



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - El-Tarf-

كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية وعلوم التسيير

Faculté de Science Economiques, Commerciales et Science de Gestion

السنة الجامعية :

الرقم التسلسلي :

2023/2022

قسم علوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان :

دور المنتجات البنكية في البنوك الإسلامية

– دراسة مقارنة بنك السلام و البنك الوطني الجزائري –

تخصص : إقتصاد نقدي وبنكي

– تحت إشراف :

د. علوي إسماعيل.

– من إعداد الطالبتان :

دلوم سامية.

مرغني عتيقة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral element consisting of a cluster of stylized flowers and leaves, positioned at the top left of the calligraphic text.

قال ربي اشرح لي صدري و يسر لي أمري
و أحلل عقدة من لساني يفقه قولي





شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال - صلى الله عليه وسلم -:

((مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ، لَا يَشْكُرُ اللَّهَ))

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم .

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" (رواه أبو داوود) .

وإعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في إعداد هذه المذكرة ، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل د . علوي إسماعيل المشرف على هذه الدراسة وصاحب لفضل في توجيهي ومساعدتي أنجاز هذه المذكرة ، فجزاه الله كل خير.

كما لا يفوتنا شكر أعضاء اللجنة الموقرين و إلي كافة أساتذتنا الأفاضل و إلي كافة زملائنا في قسم العلوم الاقتصادية.



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى توضيح المنتجات البنكية الإسلامية التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية في عرض و تقديم خدماتها و طريقة العمل بها و يعد نشاط التمويل من أهم الأنشطة بهذه البنوك حيث تمثل عوائده مصدر للأرباح.

و توصلت الدراسة إلى أن المنتجات البنكية الإسلامية المقدمة من البنوك الإسلامية هي : التمويل بالمربحة ، التمويل بالمشاركة ، التمويل بالمضاربة ، التمويل بالإستصناع ، التمويل بالسلم ، التمويل بالإجارة ، التمويل بالمساهمة ، و هذه المنتجات تساهم في خدمة المجتمع دون فوائد ربوية .

و توصلت إلى أن بنك السلام و البنك الوطني الجزائري يعتمد علي المنتجات البنكية الإسلامية في تقديم بعض من خدماته.

الكلمات المفتاحية : البنوك الإسلامية ، المنتجات البنكية الإسلامية ، بنك السلام ، البنك الوطني الجزائري.

Study summary:

The study aimed to clarify the Islamic banking products on which Islamic banks rely in offering and providing their services and the method of working with them. The financing activity is one of the most important activities in these banks, as its revenues represent a source of profits.

The study concluded that the Islamic banking products offered by Islamic banks are: Murabaha financing, Musharakah financing, Mudaraba financing, Istisna financing, Salam financing, Ijarah financing, Share financing, and these products contribute to community service without interest.

And I concluded that Al-Salam Bank and the National Bank of Algeria depend on Islamic banking products to provide some of their services.

Keywords: Islamic banks, Islamic banking products, Al-Salam Bank, National Bank of Algeria.

الإهداء

إِهْدَاء

أهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار الذي العزيز " ناصر " وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسملة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب أمي الحبيبة " خديجة " وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منة تعلمت المثابرة والاجتهاد وإلى من بهم أكبر وعليهم أعتد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة حبيبات قلبي " وفاء " إيمان " و إلي أخي و سندي " زكرياء " وإلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وإلى من برفقتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت وإلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير "أصدقائي الأعزاء ياسمين ، الخنساء ، أميرة ، منال ، ربيعة ، مروة ، إلي " سيف "

شكرا لكل من مد لي يد العون

سامية دلوم

دلوم سامية

إِهْدَاء

الى من ساندتني في صلاتها و دعائها الى من سهرت الليالي تنير دربي ، الى
نبع العطف و الحنان الى اروع امرأة في الوجود امي الغالية مريم
الى من علمني ان الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة ، الى من سعى
لاجل راحتي و نجاحي ، الى اعظم و اعز رجل في الكون ، ابي الغالي بلقاسم
الى من قال فيهم رب الكون " سنشد عضدك باخيك " اخوتي عبد الكريم و
عدلان

الى الذين ظفرت بهم هدية من الاقدار فكانوا لي اخوات لم تنجبهن امي :
ايناس ، الحنساء ، خلود ..دمتن لي سندا.
الى من كنت محظوظة بمشاركتي معها هذا العمل ، الى من لم تترك يدي رغم
الصعاب، الى اغلى و اصفى صديقة لي : دلوم سامية شكرا لكي لكونك سندا

مراغني عتيقة

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	شكل يوضح آلية المضاربة	شكل رقم 1-1
49	شكل يوضح الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري	شكل رقم 1-3
51	شكل يوضح الهيكل التنظيمي لبنك السلام	شكل رقم 2-3

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
52	مهام بنك السلام والبنك الوطني الجزائري	جدول رقم 1-3
54	أهمية البنك الوطني الجزائري وبنك السلام	جدول رقم 2-3

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
I	البسمة
II	الشكر والتقدير
III	إهداء
IV	الملخص
V	قائمة المحتويات
1 - 4	مقدمة
الفصل الأول: الجانب النظري للبنوك الإسلامية	
6	تمهيد
7	المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية.
7	المطلب الأول : تعريف البنوك الإسلامية ونشأتها
7	الفرع الأول : نشأة البنوك الإسلامية
9	الفرع الثاني : تعريف البنوك الإسلامية
10	المطلب الثاني : خصائص وأنواع البنوك الإسلامية
10	الفرع الأول : خصائص البنوك الإسلامية ومبادئها
11	الفرع الثاني : أنواع البنوك الإسلامية
14	المطلب الثالث : أهداف ووظائف البنوك الإسلامية
14	الفرع الأول : وظائف البنوك الإسلامية
17	الفرع الثاني : أهداف البنوك الإسلامية
20	المبحث الثاني : صيغة التمويل الإسلامي
20	المطلب الأول : مفهوم التمويل الإسلامي وأهميته
21	الفرع الأول مفهوم التمويل الإسلامي
21	الفرع الثاني : أهمية التمويل الإسلامي
22	المطلب الثاني : أنواع وخصائص التمويل الإسلامي
22	الفرع الأول:أنواع التمويل الاسلامي:
23	الفرع الثاني: خصائص التمويل الاسلامي:
24	المبحث الثالث : أهم الصيغ التمويلية المطبقة بالبنوك الإسلامية
24	الفرع الأول : الصيغ التمويلية المطبقة بالبنوك الإسلامية
25	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : المنتجات البنكية	
27	تمهيد
28	المبحث الأول : ماهية المنتجات البنكية
28	المطلب الأول : تعريف المنتجات البنكية ونشأتها

28	الفرع الأول : تعريف المنتجات البنكية
29	الفرع الثاني : نشأة المنتجات البنكية
30	المطلب الثاني : أنواع وأهمية المنتجات البنكية
30	الفرع الأول : أنواع المنتجات البنكية
35	الفرع الثاني : أهمية المنتجات البنكية
36	المطلب الثالث : خصائص المنتجات البنكية
37	المبحث الثاني : المنتجات البنكية الإسلامية
37	المطلب الأول : تعريف الممنتجات البنكية الإسلامية
38	المطلب الثاني : خصائص تمويل الممنتجات البنكية الإسلامية
40	المطلب الثالث : خصائص المنتجات البنكية
41	المطلب الرابع : مقارنة بين البنوك التجارية والبنوك الإسلامية
41	الفرع الاول: تعريف البنوك التجارية:
41	الفرع الثاني: اوجه الاتفاق و اوجه الاختلاف بين بنك السلام و البنك الوطني الجزائري
44	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : دراسة ميدانية - دراسة مقارنة بين بنك السلام والبنك الوطني الجزائري -	
46	تمهيد
47	المبحث الاول: ماهية البنكي وكالة البنك الجزائري bna وبنك السلام:
47	المطلب الاول:نشأة وتعريف وكالة البنك الوطني الجزائري
47	الفرع الاول: تطور وتعريف وكالة BNA
48	الفرع الثاني : الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري
50	المطلب الثاني : مفهوم بنك السلام
50	الفرع الأول : نشأة وتعريف بنك السلام
51	الفرع الثاني : الهيكل التنظيمي لبنك السلام
52	المطلب الثالث : مهام وأهمية بنك السلام والبنك الوطني الجزائري
52	الفرع الأول : أهمية بنك السلام و البنك الوطني الجزائري
54	المبحث الاول: ماهية البنكي وكالة البنك الجزائري bna وبنك السلام:
55	المبحث الثاني : المنتجات البنكية الإسلامية المقدمة من طرف بنك السلام والبنك الوطني الجزائري
55	المطلب الأول : المنتجات البنكية الإسلامية المعروضة من طرف بنك السلام
58	المطلب الثاني : المنتجات البنكية الإسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري
60	المبحث الثالث : مقارنة بين تقديم طلب لإقتناء سيارة بينك السلام و البنك الوطني الجزائري.
60	الفرع الأول: بنك السلام
60	الفرع الثاني : البنك الوطني الجزائري

61	المطلب الثاني : دراسة ملف القرض و متابعته
61	الفرع الأول : ملف القرض للبنك السلام
61	الفرع الثاني : ملف قرض البنك الوطني الجزائري .
62	.لمطلب الثالث : تسديد القرض و الإجراءات المتبعة في حالة عدم تسديده
62	الفرع الأول : تسديد القرض ببنك السلام
62	الفرع الثاني : تسديد القرض بالبنك الوطني الجزائري.
60	خاتمة
63	قائمة المراجع
66	الملاحق

المقدمة

1- تمهيد:

برز القطاع البنكي كأهم القطاعات الخدمية في النظم الإقتصادية و المالية للدول مما لها من تأثير إيجابي علي التنمية الإقتصادية حيث يساهم بنسبة كبيرة في إشباع الإحتياجات المالية للأفراد من خلال جمع المدخرات و تعبئتها و توزيعها علي الإستثمارات المختلفة حسب أهميتها و تعتبر البنوك التجارية من أهم المؤسسات المكونة للنظام المالي ، فهي تشكل دعامة أساسية من دعائم الحياة الاقتصادية ، إذ تمثل البنوك عصب النشاط الإقتصادي فمن خلال الأموال المودعة لديها يتم تمويل المشروعات الإستثمارية في مختلف المجالات كما تلعب دور الواسطة المالية بين أصحاب العجز و أصحاب الفائض في الموارد المالية و تسعى كذلك إلي تحقيق أكبر عائد ممكن بالمقابل لمواجهة الأخطار المحتملة الوقوع.

و تقوم المصارف بدور جوهري و أساسي في الحياة الإقتصادية للمجتمعات ، لأنها تحفظ الأموال و تنميها و تسهل تداولها و تخطط لإستثمارها و لا يمكن إنكار دورها الإيجابي و لكنها تستخدم وسائل تتعارض بعضها مع أحكام الشريعة الإسلامية كالتعامل بالفائدة و هنا برزت فكرة البنوك الإسلامية لكي يستفيدوا من نشاط المصارف و لكن بوسائل شرعية سعيا إلي تحقيق التنمية في المجتمع .

و بالرغم من الفترة القصيرة التي ظهرت فيها و التي لا تتجاوز أربعة عقود إلا أن البنوك الإسلامية حققت نجاحا و إنتشارا لا سيما علي صعيد الدول العربية و الإسلامية بل و حتي في معظم دول العالم ، و يعود ذلك النجاح و الإنتشار إلي طبيعة النظام البنكي الإسلامي المستمد من شريعة الله عز و جل .

و من بين المنتجات البنكية التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية هي : المشاركة ، المضاربة ، الإجارة ، الإستصناع ، السلم ، المساقاة ، المزارعة ، و الصكوك الإسلامية المتنوعة ، و بهذه الصيغ تمول البنوك الإسلامية الأنشطة و المشروعات التي تقوم بها و هي تعمل علي تحسين مستوى الخدمات و تحقيق رغبات العملاء ، و إستخدام مختلف الأساليب لتطوير القدرة التنافسية لديها علي أسس الشريعة الإسلامية.

2_ الإشكالية :

و علي ضوء هذا يمكن طرح التساؤل الجوهري لهذه المذكرة المتمثل في العبارة التالية :

ما دور المنتجات البنكية في البنوك الإسلامية في بنكي السلام و البنك الوطني الجزائري ؟

و بناءا علي الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الآتية : - ما هو مفهوم البنوك الإسلامية؟

- ماهي طبيعة المنتجات المالية التي تقدمها البنوك الإسلامية ؟

- هل يمكن القول بأن بنك السلام يعمل بأساليب المنتجات البنكية الإسلامية ؟

3- فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية:

تعد المنتجات الإسلامية أهم التطبيقات المجسدة في البنوك ذات الطابع الإسلامي في ممارستها ، و كما تمثل أهم البدائل للمنظومة البنكية .

علي ضوء ما تم طرحه من تساؤلات حول موضوع المذكرة و أملا في تحقيق أهداف البحث يمكن تحديد مجموعة من الفرضيات علي النحو التالي :- البنوك الاسلامية هي مؤسسات مالية ميزتها الأساسية عدم التعامل بالربى .

_ تتميز المنتجات المالية الاسلامية بالتنوع و التعدد و تجنب الربى في المعاملات.

_ إن تطبيق هذه الصيغ يتم من قبل البنوك الاسلامية التي تلتزم في معاملاتها بأحكام الشريعة الاسلامية .

4- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية البحث في :

_ و تتجلى أهمية الموضوع في تمكن البنوك الإسلامية من تحقيق نمو سريع ومتزايد، كما تمكنت من إشغال فئيل المنافسة بين البنوك العالمية لافتتاح نوافذ متوافقة مع الشريعة وهذا بفضل منتجاتها وخدماتها المتميزة، التي أصبحت تستخدم حتى في البنوك التقليدية مما يتطلب ابراز مدى قدرة المنتجات البنكية الإسلامية على مواجهة تلك المنافسة.

- أن الموضوع يبين لنا قيمة البنوك الإسلامية و ما تقدمه من منتجات إسلامية متنوعة و خدمات متنوعة وفق المنهج الإسلامي .

5 _ أهداف الموضوع :

تتدرج هذه الدراسة لتحقيق بعض الأهداف منها :

_ التعرف علي البنوك الإسلامية و صيغها .

_ التعريف بالمنتجات البنكية الإسلامية التي توفرها البنوك الإسلامية.

_ إبراز الفروق بين البنك الوطني الجزائري و بنك السلام.

_ إبراز خصائص تمويل المنتجات البنكية الإسلامية .

6 -أسباب إختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع ، فهناك دوافع ذاتية و أخرى موضوعية :
بالنسبة للدوافع الذاتية تتمثل في :

_ الفضول لإكتساب كل ما هو جديد و من شأنه إثراء معارفنا .

_ الموضوع ضمن تخصص دراستنا .

_ الرغبة في التعرف علي مفهوم المنتجات البنكية في البنوك الإسلامية.

_ الرغبة في التعمق و الإثراء في مثل هذه المواضيع .

الأسباب الموضوعية :

_ إزدياد أهمية المنتجات البنكية في جميع الدول الإسلامية و الحاجة إلي الاهتمام به أكثر بسبب التوجه

نحو إقتصاد السوق و إنفتاح باب التنافس بين مختلف المصارف في ظل التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم.

7- حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في :

الحدود الموضوعية : سوف نتطرق إلي موضوع الدراسة من خلال إلقاء الضوء علي المنتجات البنكية

الإسلامية و البنوك الإسلامية .

الحدود المكانية : تمت الدراسة الميدانية في بنكي وكالة البنك الوطني الجزائري فرع الطارف و بنك

السلام .

الحدود الزمانية : تمت من 2012 الى 2016 وذلك لإيضاح مختلف تعاملات البنوك الإسلامية بصيغ

المنتجات المالية الإسلامية .

8_ صعوبات الدراسة :

من الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه :

_ صعوبة الحصول علي المراجع ، و ذلك بسبب كثرة الطلبة في المكتبات الجامعية .

_ تعذر تطبيق الدراسة الميدانية في البنك حتي وقت متأخر من الموعد المحدد.

9- الدراسات السابقة:

سيتم في هذا المبحث أهم الدراسات والمدخلات التي تناولت الموضوع باللغة العربية والاجنبية

الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

finance analyse des produits financiers islamiquesla كريم شريف

islamique منجز للحصول على بكالوريوس المدرسة العليا

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أكثر المنتجات المالية الإسلامية استخداما وكيف ي يمكن تكيف إطار الشريعة للتمويل الحديث ومخاطر النماذج الإسلامية وكيف نح كم على أداء هذه الاستثمارات ومع أي من المعايير وما هي أهم الفروقات بين البنك التقليدي والبنك الإسلامي

وقد توصلت النتائج من الدراسة النظرية منها والتطبيقية العملية في بنك أب و ظي إلى ما يلي : النظام المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية لا يعدو كونه المالية الإس لامية عديمة التماسك بين النظرية والممارسة في الواقع كما تستند المنتجات ال مالية التي يدعو إليها علماء الدين المسلمون على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية لا تمثل هذه المنتجات المالية الإس لامية سوى أقلية من عرض البنوك وأن المخاطر في النظام المصرفي الإسلامي أكثر ر صعوبة في التعامل معها بسبب القيود الدينية.

الدراسات باللغة العربية :

الدراسات السابقة :

- خديجة العري، خولة سامي، البدائل التمويلية للمشاريع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، دراسة حالة بنك البركة الجزائري، وكالة قسنطينة 402 مذكرة ماستر تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة تبسة، 2016-2017 . يتمثل الهدف الرئيسي في التعرف على الصيغ الإسلامية المتاحة وتقييمها على أساس كفاءتها وملائمتها لواقع المشاريع الاستثمارية في البنوك الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تلعب المشاريع الاستثمارية دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك للخصوصيات والسمات التي تتمتع بها عن غيرها من المشاريع كما تبرز أهمية البنوك الإسلامية كونها تلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها البنكية والاستثمارية.

_دراسة جعفر هني محمد ، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة

الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 12 ، 2017 هدفت الدراسة إلى إشراك البنوك التقليدية الجزائرية في معاملات البنوك الإسلامية كمدخل للتحويل الكلي نحو عمل البنك الإسلامي من أجل الوصول إلى تعبئة الموارد والمدخرات التي تقع خارج الجهاز البنكي التقليدي الجزائري والرفع من كفاءته، وقد استخدمت الدراسة منهجية التحليل الوصفي والتحليل الاقتصادي النظري في مناقشة وتحليل الجوانب المختلفة للبحث للتوصل إلى استنتاجات وإجابات التساؤلات المطروحة، وتوصلت الدراسة إلى نجاح تجربة

إشراك معاملات البنوك التقليدية في معاملات البنوك الإسلامية في تحقيق أهدافها من حيث نمو عدد البنوك التقليدية التي أقدمت على ممارسة الصيرفة الإسلامية على المستوى الإقليمي والدولي، كما توصلت الدراسة إلى أن افتتاح نوافذ إسلامية في الجزائر يمكن أن يساهم في زيادة كفاءة النظام البنكي الجزائري .:

10- منهج الدراسة:

لمعالجة هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي في الاطار النظري و المنهج التحليلي في دراسة حالة و المتمثل في مقارنة بين بنك السلام و البنك الوطني الجزائري .

11_ هيكل الدراسة :

للإجابة علي الإشكالية المطروحة و التحقق من الفرضيات الموضوعية ، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول ، كل فصل للإجابة علي جملة من التساؤلات الفرعية .

في الفصل الأول تعرضنا إلى تعريف البنوك الإسلامية حيث تناول المبحث الأول منه : ماهية البنوك الإسلامية و المبحث الثاني تطرقنا إلى : أنواع و خصائص البنوك الإسلامية و المبحث الثالث تحدثنا عن : صيغ تمويل البنوك الإسلامية.

و في الفصل الثاني تحدثنا عن المنتجات البنكية الإسلامية ، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى : ماهية المنتجات البنكية و في المبحث الثاني تناولنا : المنتجات البنكية الإسلامية ، أما المبحث الثالث فتحدثنا عن : مقارنة بين البنوك التجارية و البنوك الإسلامية .

و في الفصل الثالث تعرضنا إلى دراسة مقارنة بنكي البنك الوطني الجزائري و بنك السلام حيث تناول المبحث الأول منه : ماهية بنك السلام و البنك الوطني الجزائري ، و المبحث الثاني تحدثنا عن : المنتجات البنكية الإسلامية المقدمة من طرف بنك السلام و البنك الوطني الجزائري ، و في المبحث الثالث تطرقنا إلى : مقارنة بين طريقة تقديم طلب لإقتناء سيارة ببنك السلام و البنك الوطني الجزائري.

الفصل الأول:

الجانب النظري حول البنوك الإسلامية

تمهيد:

أصبحت البنوك الإسلامية لاعبا مؤثرا بارزا في اقتصاد الدول الإسلامية مما يفسر الانتشار والنمو الكبير الذي تعرفه حتى أضحت حقيقة واقعة ليس في واقع الأمة الإسلامية فحسب بل أيضا في باقي دول العالم. و تعتبر البنوك الإسلامية حديثة من حيث النشأة إلا أنها استطاعت التوسع والانتشار في مختلف دول العالم وفي ظرف وحيز، فقد فرضت فكرة البنوك الإسلامية كبديل شرعي للبنوك الربوية التقليدية، واستطاعت أن تثبت وجودها، فهي لا تتعامل بالفائدة إقراضا واقتراضا، ولا تتعامل بالمستحقات المالية والتوريق، وغيرها من المعاملات التي تعتبر مخالفة للضوابط الشرعية المستمدة من مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

و في هذا المبحث نتطرق إلي ثلاثة مباحث كالتالي .:

المبحث الأول : تعريف البنوك الإسلامية

المبحث الثاني : صيغة التمويل الإسلامي

المبحث الثالث : أهم الصيغ التمويلية المطبقة بالبنوك الإسلامية.

المبحث الاول: ماهية البنوك الإسلامية:

المطلب الأول: تعريف البنوك الإسلامية ونشأتها:

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مصرفية تزاوّل مختلف أعمالها في إطار الأحكام و القواعد التي شرعها ديننا الإسلامي الحنيف فيما يخص الجانب المصرفي و بناءً عليه ستناول في هذا المطلب كل من تعريفها و نشأتها و نشير إلى أهم خصائصها و أهدافها و وظائفها.

الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية:

نشأة البنوك الإسلامية من خلال مرورها بعدة مراحل تتمثل فيما يلي¹:

أول من ابتكر طريقة للإيداع تمنع الاكتناز المحرم في الإسلام و يتيح للمودع حرية التصرف بالأموال المودع هو الزبير بن العوام رضي الله عنه حيث كان يأخذ الأموال في مكة و يعطي صاحبه إيصالاً و أمراً بالدفع إلى عامل له في الشام و العراق و اليمن يأمره بأن يؤدي نقوداً إلى حاملها و كان لا يقبل أن يودع لديه مالا إلا على سبيل القرض بعيداً عن الفائدة.

وبعد انتشار كبير و سريع لاستعمال الفائدة الربوية في جميع الأعمال البنكية التي يقوم بها البنك التقليدي كان من الطبيعي البحث عن البديل للبنك التقليدي القائم على الفائدة الربوية لإيجاد مؤسسة مالية "بنك" تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية.

إن المحاولات الأولى لجمع الأموال و استثمارها دون فوائدها تعود إلى القرن التاسع عشر ميلادي، ففي مدينة "حيدر اباد" الإسلامية في الهند كان أحد مشايخ الطرق الصوفية الإسلامية يستخدم الصدقات التي يقدمها له أتباعه من أجل توزيعها على الفقراء، كان يمولهم بها على شكل قرض حسن دون فوائد من خلال مضاربات مشروعة و مداخيلها جعلت المال يتزايد سنوياً، و من ثم يعاد استخدام المداخيل في تمويلات و مضارب تجديده، و قد استفاد المسلمون في الهند من هذه الحركة التعاونية و أسسوا شركات و هيئات تعمل على هذه الطريقة، و انتشرت تلك الهيئات و الشركات داخل و خارج الهند، يمكن اعتبار سنة 1940 بداية انطلاق العمل البنكي الإسلامي الحديث ففي ذلك العام أنشئت في ماليزيا صناديق للاذخار تعمل بدون فوائد و بعدها بعشر سنوات أي في سنة 1950 بدأت باكستان خطوات إعداد و وضع تقنيات من أجل التمويلات التي تراعي

¹ خالد أمين عبد الله و حسين سعيد سعيغان، العمليات المصرفية الإسلامية، الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، ص 31.

التعاليم الإسلامية، واحتاج الأمر إلى عشر سنوات أخرى لكي تظهر في مصر " بنوك الادخار المحلية " في أوائل الستينات من القرن العشرين.

ولظروف مختلفة لم تتمكن هذه التجربة البنكية من الاستمرار أكثر من سبع سنوات غير أنها وبعد عدة سنوات أخرى كانت تجربة مفيدة للنظام المالي الإسلامي، من خلال تأسيس البنوك الإسلامية وشركات التأمين والاستثمار سواء في الدول الإسلامية أو في الدول الغربية، فقد تأسس البنك الإسلامي والتنمية عام 1973 وغيرها من البنوك الإسلامية.

وقد زوجت بعض الدول الإسلامية بين النظامين المصرفيين التقليدي والإسلامي مثل: الأردن، البحرين ومصر، وسعت بعض الدول الإسلامية لمحاولة أسلمة الاقتصاد والقانون كإيران وبكستان والسودان.

وفي عام 1963 تأسس أول بنك خال من مبدأ الفائدة هو بنك الادخار وذلك في مدينة "ميث غمر" في جمهورية مصر العربية على يد الدكتور أحمد النجار وكان هدفه مساعدة الفقراء في هذه المدينة، وإعطاء قروض حسنة خالية من الفائدة لمن يرغب من أهل هذه المدينة. بدأ مشروع، ومع الطفرة الكبيرة في الأسعار النفطية بعد حرب أكتوبر 1973 وبسبب الوفرة المالية التي تحققت دخلت دول الخليج العربي بقوة في تأسيس البنوك الإسلامية، حيث سعى الكثيرون في هذه الدول إلى استثمار تدفقاتها المالية بشكل حلال، حيث تأسس أول بنك إسلامي في العصر الحديث وهو **بنك دبي الإسلامي** في مدينة دبي في 12 مارس 1975.

وسرعان ما تأسس عدد من البنوك الإسلامية فأعتبر عقد السبعينات من القرن العشرين مرحلة تأسيس البنوك الإسلامية، أما عقد الثمانينات فأعتبر عهد أثبات مكانة تلك البنوك وجدارتها.

وفي العقد الثالث لتأسيس البنوك الإسلامية وهو عقد التسعينات من القرن العشرين، وانتشرت البنوك الإسلامية وفتح بعضها الآخر فروعاً لها في أنحاء مختلفة من العالم ولم ينته القرن العشرين حتى بلغ عدد البنوك الإسلامية في سنة 2000م: 187 بنك إسلامي في مختلف بقاع العالم تدير أصولاً يزيد حجمها عن 200 مليار دولار أمريكي ثم اتسعت رقعة البنوك الإسلامية في العالم الإسلامي وفي الدول الغربية.

ومن مبررات الحاجة لوجود البنوك الإسلامية في عصرنا الحاضر:

إن وجود مثل هذه المؤسسات يحقق منفعة وطنية للمجتمع بأسره، وذلك لوجود حجم كبير من مدخرات معطلة بسبب إحجام الناس عن التعامل بالربا في البنوك الربوية، وبذلك فإن وجود بنوك إسلامية يعتبر منفذاً لتجميع هذه المدخرات، وتوظيفها بطرق مشروعة مما يحقق تنمية اقتصادية شاملة.

لا يقتصر الأمر على الحاجة لوجود بنوك إسلامية فحسب بل نحن أمام تحدي اثبات الذات والهوية الإسلامية من حيث أننا نملك الأدوات المتطورة القادرة على إدارة دفعة السفينة وبأننا لسنا مفلسين فكريا وبذلك فلا بد من تنوع صيغ الاستثمار لتتجاوز العمل كأى مؤسسة مالية صغيرة.

الفرع الثاني: تعريف البنوك الإسلامية:

تعتبر البنوك الإسلامية تجربة حديثة العهد نسبيا إذا ما قورنت مع نظيرتها التقليدية وقد وجد العديد من الباحثين صعوبة كبيرة في التوصل إلى تعريف محدد للبنوك الإسلامية لكن رغم تعدد هذه التعاريف فالمضمون يبقى نفسه وفيما يلي مجموعة من هذه التعريفات:

- **تعريف 1:** يعرف البنك المركزي بأنه مؤسسة مالية بنكية تقوم بالأعمال البنكية من حشد للمدخرات وتوظيف الأموال وتقديم مختلف الخدمات البنكية وفق الشريعة الإسلامية.¹

- **تعريف 2:** البنك الإسلامي مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال واستثمارها وتميئتها لصالح المشتركين، وإعادة بناء مجتمع مسلم وتحقيق التعاون الإسلامي في نطاق التأمين التعاوني والزكاة، على وفق الأصول والأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.²

- **تعريف 3:** هي مؤسسات مالية مصرفية تقوم بتجميع الموارد المالية وتوظيفها في مجالات تخدم الاقتصاد الوطني وفق ضوابط مشروعة بهدف تحقيق الربح، ولها رسالة إنسانية ذات بعد تنموي واجتماعي تهدف إلى توفير منتجات مالية تحوز على السلامة الشرعية.³

- **تعريف 4:** مؤسسة مالية إسلامية ذات رسالة اقتصادية واجتماعية تعمل في ظل تعاليم الإسلامية، فهو بنك صاحب رسالة وليس مجرد تاجر، بنك يبحث عن المشروعات الأكثر نفعاً وليس مجرد الأكثر ربحاً.

البنك الإسلامي لا يهدف لمجرد تطبيق نظام مصرفي إسلامي وإنما المساهمة في بناء مجتمع إسلامي كامل على أسس عقائدية وأخلاقية واقتصادية أي أنه غير على دين الله..⁴

¹ أحمد محمد العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية ودار المسيرة، الأردن، 2008، ص 110.

² أحمد محمد العجلوني، مصدر نفسه، ص 111.

³ أحمد محمد العجلوني، مصدر نفسه، ص 111.

⁴ خالد أمين عبد الله وحسين سعيد سعيقان: مرجع سابق، ص 32.

المطلب الثاني: خصائص وأنواع البنوك الإسلامية:

تتوفر في البنوك الإسلامية خصائص و تختلف أنواعها و هذا ما سنذكره في المطلب الثاني.

الفرع الأول: خصائص البنوك الإسلامية ومبادئها:

تختلف البنوك الإسلامية عن غيرها من حيث المبادئ والأنواع وتتميز ببعض المميزات والخصائص حيث تأتي خصائص البنوك الإسلامية على النحو التالي¹:

- استبعاد التعامل بالفائدة وعدم استخدامها في جميع أعمالها.
- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.
- اتباع قاعدة الحلال والحرام.
- إحياء نظام الزكاة.
- تسيير وتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية.
- إعطاء كل الجهود للمشروعات النافعة.
- الاستثمار والمشاركة في أعمال يجلها الإسلام من أجل تنمية الزراعة والصناعة والتجارة.
- المساهمة في استقرار وثبات القيمة الشرائية للنقود والمساهمة في الحد من ظاهرة التضخم وخاصة في ظل

نظام مصرفي إسلامي متكامل

كما يقوم عمل البنوك الإسلامية على مجموعة من المبادئ التي تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية نذكر ما يلي:

- **مبدأ عدم التعامل بالربا:** "الربا" هو فرض معدل باهظ عن القروض فعدم التعامل بالربا هي سمة مميزة للبنك الإسلامي من أجل تطهير المال من شبهة الظلم والاستغلال الذي هو سمة أساسية من سمات القروض الربوية التي يقوم بها باقي البنوك.
- وفي الوقت نفسه فإن عدم التعامل بالربا يجعل من البنك الإسلامي أداة ترشيد ورشادة تنموية تجعله يتجه بالتوظيف إلى مجالات تدريجية مناسبة من خلالها يدفع عائدا مناسباً للمودعين لديه وفي الوقت نفسه تنمية المال الذي أوّتمن عليه منهم.

¹ سليم محمد عبد العزيز سالم: المعالجة الإسلامية للازمة المالية العالمية في إيجاد حل لها، المؤتمر العلمي العاشر حول الأزمات الاقتصادية المعاصرة، جامعة جرش، الأردن، 14.16 ديسمبر، 2010، ص568.

ولقد حرمت النصوص الشرعية الربا تحريماً شديداً لم تترك فيه أي مجال لأي اجتهاد أو تأويل، ووصفت المتعامل بالربا "بمحارب الله ورسوله".

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِنَّ رُؤُوسَ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾.

- **مبدأ استبعاد سعر الفائدة:** استعملت كلمة الفائدة كبديل لفظي أو ترجمة حديثة لكلمة الربا.

استبعاد التعامل بالفائدة هي خاصية رئيسية تتمتع بها البنوك الإسلامية عن سائر البنوك الأخرى لأن فكرتها مستمدة من الشريعة الإسلامية وفقاً لما أنزله الله سبحانه وتعالى والسنة الشريفة¹.

- **مبدأ الغنم بالغرم:** المقصود بالغنم لغة هو الفوز بالشيء والربح والفصل ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، والغرم هو الدين وأداء شيء لازم.

والمقصود بهذا المبدأ هو أن المستثمر معرض للربح والخسارة ولا يصح له أن يضمن لنفسه الغنم ويرمي بالغرم على عاتق غيره وهي قاعدة تضع الحاصل على التمويل ومقدم التمويل أي البنك الإسلامي في درجة واحدة من المخاطر وفي الأمل لتحقيق الربح².

الفرع الثاني: أنواع البنوك الإسلامية:

نظراً لامتداد نشاط البنوك الإسلامية وازدياد حجم معاملاتها أدى إلى ضرورة تخصصها في أنشطة اقتصادية معينة وإنشاء بنوك إسلامية متخصصة تقوم بتقديم خدمات معينة للعملاء والبنوك الإسلامية الأخرى، حيث يمكن تقسيم البنوك الإسلامية إلى عدة أنواع وذلك وفقاً لعدة أسس على النحو التالي:

أ. وفقاً للنطاق الجغرافي للنشاط:

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيمها إلى بنوك محلية النشاط وبنوك دولية النشاط:³

• **بنوك إسلامية محلية النشاط:**

وهي ذلك النوع من البنوك الإسلامية التي يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمارس نشاطها، ولا يمتد عملها إلى خارج النطاق الجغرافي.

• **بنوك إسلامية دولية النشاط:**

¹ هاشم السيد: دراسة وتطوير وتحليل الأدوات لدى المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه، العلوم المالية، جامعة ويلز، المملكة المتحدة، 2009،

² أنس فراش، البنك الإسلامي، مجلة كلمة الله تعالى، العدد 04، 2010.

³ محسن أحمد الحضري، البنوك الإسلامية، الطبعة الثالثة، ايتراك للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص18.

هي ذلك النوع من البنوك التي تتسع دائرة نشاطها وتمتد إلى خارج النطاق المحلي.

ب. وفقا للمجال الوظيفي:

هناك عدة أنواع من البنوك الإسلامية ومن بينها:¹

● **بنوك إسلامية صناعية:**

وهي تلك البنوك التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وخاصة عندما يمتلك البنك مجموعة من الخيرات البشرية في مجال اعداد دراسات الجدوى وتقييم فرص الاستثمار في هذا المجال المهم.

● **بنوك إسلامية زراعية:**

وهي تلك البنوك التي تغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي باعتباره لديه المعرفة والدراية لهذا النوع من النشاط الحيوي الهام.

● **بنوك الادخار والاستثمار الإسلامي:**

تعمل هذه البنوك على نطاقين، نطاق بنوك الادخار وصناديق الادخار وتكون مهمة هذه الصناديق عندما تجمع المدخرات من المدخرين بهدف تعبئة الفائض النقدي الموجود لدى الأفراد، والنطاق الآخر هو نطاق البنوك الاستثمارية بحيث يقوم هذا النطاق على إنشاء البنوك استثمارية لتقوم بعملية توظيف الأموال التي سبق الحصول عليها وتوجيهها إلى مراكز النشاط الاستثماري والتي من خلالها يتم استغلال الطاقات الإنتاجية المتوفرة، ومن ثم إنعاش الاقتصاد الإسلامي.

● **بنوك التجارة الخارجية الإسلامية:**

تعمل هذه البنوك على تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين الدول كما تعمل على معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها المقاطعات الإنتاجية في الدول الإسلامية من خلال توسيع نطاق السوق ورفع قدرتها على استقلال الطاقات العاطلة وتحسين الجودة للإنتاج.

● **بنوك إسلامية تجارية:**

تتخصص هذه البنوك في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجارة وفقا لأسس والأساليب الإسلامية أي وفقا للمتاجرات أو المراجحات أو المشاركات أو المضاربات الإسلامية.

ج. وفقا لحجم النشاط:

¹ محسن أحمد الخضري، مرجع سابق، ص 19.

تقسم حسب هذا المعيار إلى ثلاث أقسام:¹

• **بنوك إسلامية صغيرة الحجم:**

هي بنوك محدودة النشاط يقتصر نشاطها على الجانب المحلي فقط وتعمل على جمع المدخرات وتقديم التمويل قصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات وتنقل فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبيرة.

• **بنوك إسلامية متوسطة الحجم:**

هي بنوك ذات طابع قومي وتكون أكبر حجم في النشاط وأكبر من حيث العملاء وأكثر اتساعاً من حيث النطاق الجغرافي وهي محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

• **بنوك إسلامية كبيرة الحجم:**

يطلق عليها البعض بنوك الدرجة الأولى وهي من الحجم الذي يمكنها من التأثير على السوق النقدي. ولديها من الإمكانيات التي تؤهلها لتوجيه السوق وتمتلك بها فروع في أسواق المال والنقد الدولية.

د. وفقاً للاستراتيجية المستخدمة:

يمكن التمييز حسب المعيار بين ثلاث أنواع من البنوك الإسلامية "بنوك إسلامية قائدة ورائدة، بنوك إسلامية مقلدة وتابعة، بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط".

ويمكن شرح كل منها على النحو التالي:²

• **بنوك إسلامية قائدة ورائدة:**

تعتمد هذه الأخيرة على استراتيجية التوسع والتطوير المصرفية وتحديد وتطبيق أحداث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعاملات البنكية خاصة تلك التي لم تطبقها البنوك الأخرى ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكثر خطراً وبالتالي الأعلى ربحية.

• **بنوك إسلامية مقلدة وتابعة:**

تقوم هذه البنوك على استراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائد ومن ثم فإن هذه البنوك تنتظر جهود البنوك الأخرى في مجال تطبيق النظم البنكية المتقدمة التي وصلت إليها فإن ابتكار بحثيتها وكفاءتها سارعت هذه البنوك إلى تقليدها وتقديم خدمات بنكية مشابهة لها.

¹ أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 70

² أحمد سليمان خصاونة، مرجع سابق، ص 71.

- **بنوك إسلامية حذرة ومحدودة النشاط:**

يقوم هذا النوع من البنوك على استراتيجية التكميش أو ما يطلق عليه البعض "استراتيجية الرشادة البنكية" والتي تقوم على تقديم الخدمات البنكية التي ثبتت ربحيتها فعلا، وتتسم هذه البنوك بالحذر الشديد على عدم استخدامه في تمويل أي نشاط يحتمل مخاطرة مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

- هـ. **وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك:**

وفق هذا المعيار يتم تقسيم البنوك الإسلامية إلى نوعين هما:¹

- **بنوك إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد:**

هي بنوك تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدماتها للأفراد سواء كانوا طبيعيين أو معنويين وسواء على مستوى العمليات البنكية الكبرى أو العمليات البنكية العادية والمحددة.

- **بنوك إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية:**

هذا النوع من البنوك لا يتعامل مع الأفراد بل يقدم خدماته إلى الدول الإسلامية من أجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها كما يقدم دعمه وخدماته إلى البنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تواجهها اثناء ممارسة أعمالها.

المطلب الثالث: أهداف ووظائف البنوك الإسلامية.

في هذا المطلب تطرقنا إلى أهداف البنوك الإسلامية وكذا الوظائف التي تقوم بها.

الفرع الأول: وظائف البنوك الإسلامية

تقوم البنك الإسلامية بعدة وظائف وخدمات وتتمثل فيما يلي:

- **قبول الودائع:**

تشارك البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في كيفية التعامل بالودائع الجارية أما الودائع الادخارية فيخبر البنك الإسلامي صاحب هذه الوديعة بين أن يودعها في البنك في حساب استثمار مع المشاركة في الأرباح وبين أن يودع جزءا منها في حساب الاستثمار ويترك الجزء الآخر، لمقابلة طلبات السحب وقت احتياجاته

¹ محسن أحمد الحضري، مرجع سابق، ص 20.

وبين أن يودعها بدون أرباح مع ضمان أصلها أما الودائع لأجل فتستبدل القواعد عليها في البنوك الإسلامية بنظام المشاركة في ناتج الاستثمار.¹

• منح القروض:

يقوم البنك الإسلامي بالبحث بين أصحاب المشروعات المتقدمين إليه على أكثرهم خبرة ووسعهم معرفة بالمجال الذي يستثمر فيه، وكذلك على أكثر المشروعات نفعاً ومصالحة للمجتمع ثم يقوم بعملية تمويل المشروعات المختارة على شروط العقود التي تقرها الشريعة الإسلامية فيدفع للعامل في المال ما أنفق عليه ويأخذ هو الباقي ليوزعه بينه وبين صاحب المال.²

و. الشيكات:

وهي أوراق تتضمن أوامر من العميل إلى البنك ليدفع إلى شخص ثالث المبلغ المدون في الشيك من حسابه الجاري في البنك.

إذن فالشيك هو تنفيذ لعقد الوديعة بين البنك والعميل وهو تعامل بعيد عن إثم الربا وفيه تيسير للتعامل بين الناس وخدمة لمصلحة المجتمع.³

• تحصيل وخصم الكمبيالات:

يمكن للبنك الإسلامي القيام بتحصيل الكمبيالات (سند الديون) التي يضعها الدائنون لدى البنك ويفوضونه في تحصيلها ويحق للبنك قبض عمولة مقابل هذه الخدمة غير أنه لا يستطيع القيام بخصم هذه الكمبيالة لأن عملية الخصم تتم مقابل فائدة (ربا) فالخصم هو مقابل الأجل المتبقي لاستحقاق الورقة ويمكن أن يدفع البنك قيمة الكمبيالات كاملة قبل موعد استحقاقها ويعتبر ذلك قرضاً حسناً بشرط أن يكون للمستفيد حساب في ذات البنك، كما يمكن للبنك أن يدفع قيمة الكمبيالة كاملة باعتبارها تمويل يشارك البنك المدين في نتائجه.⁴

¹ سعد سعيد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي الإسلامي، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2001، ص 220.

² جلال وفاء البكري محمددين، البنوك الإسلامية، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، ص 81.

³ جلال وفاء البكري محمددين، البنوك الإسلامية، ص 81.

⁴ سعد سعيد مرطان، مرجع سابق، ص 50.

• بيع وشراء العملات:

يمكن للبنك الإسلامي أن يقوم بهذا النشاط لأن ذلك يعتبر بيع جنس بغير جنسه ولا أثر لمجرد الاشتراك في الاسم مع الاختلاف في الحقيقة يمكن أن يكون موضوع العمليات عملة (سيولة) أو شيكات سياحية أو شيكات عادية أو سند تمويل.¹

• الاعتمادات المستندية:

وهي على أنواعها تمثل تعهدا من البنك بأن يدفع للمصدر قيمة البضائع المشحونة مقابل تقديم المستندات إلى تثبت أن الشحن قد تم وبعد التأكد من مطابقة هذه المستندات لشروط الاعتماد.²

• خطابات الضمان:

يمكن للبنوك الإسلامية أن تقدم خطابات الضمان (نوع من الكفالة) لطالبيها مقابل عمولة وهذه الخدمة أو العملية تهدف إلى تمويل المقاولين لصالح الحكومة بجزء من التمويل اللازم لهذه المشروعات مقابل تنازل الزبون المقاول عن المستحقات التي يتحصل عليها الجهات الحكومية، وهذه العملية مقابل اجر أو عمولة إذا كان للزبون حساب جاري يغطي قيمة خطاب الضمان فإذا لم يكن فيمكن أن يمول المشروع أو جزء منه مقابل المشاركة في الربح.³

• عملية الأوراق المالية:

وتشمل حفظ الأوراق المالية وخدماتها مثل: تحصيل الأرباح واستبدال الأوراق المالية التي تم تحديد إصدارها وطرح الاكتتاب نيابة عن الشركات التي توكل البنك الإسلامي بذلك مع أحد البنوك عمولة عن خدمتها، ويشترط في هذه العمليات أن تكون الشركات ذات مشاريع مباحة وأن يكون التعامل في أوراق مالية مباحة (أسهم) لا سندات.⁴

• التحويلات النقدية:

¹ سعد سعيد مرطان، مرجع سابق، ص 50.

² رفيق المصري، المصارف الإسلامية، دار القلم، سوريا، 1994، ص 63.

³ رفيق المصري، مصدر نفسه، ص 63.

⁴ محمد الزحيلي، المصارف الإسلامية، دار المكتبي، سوريا، 1997، ص 13.

تقوم البنوك الإسلامية بهذه العملية مقابل عمولة حيث تحويل الأموال ودفعها في مكان غير المكان الأول سواء داخل البلد أو خارجه.¹

● استثمار موارد البنك:

يتم ذلك عن طريق قبول البنك لودائع المدخرين بهدف استثمارها وفق أحكام الشريعة الإسلامية وأن تستثمر هذه الودائع بنفسها أو بالمضاربة مع طرف آخر يلتزم بأحكام المضاربة الإسلامية.²

● خدمات ذات طابع اجتماعي:

وهي خدمات تنفرد بها البنوك الإسلامية نذكر من بينها:³

- جمع أموال الزكاة من مساهمي البنك مستثمرين لديه.
- صرف أموال الزكاة لمستحقيها وفق المعايير الشرعية.
- ادارة أموال الزكاة واستثمارها حتى وصول موعد صرفها لمستحقيها.
- منح القروض الحسنة (من غير فوائد) لمن يستحقها مع مراعاة عدم القدرة على السداد.

الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية.

يسعى البنك الإسلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، فهدف البنوك الإسلامية ليس هدفها فقط السعي وراء الربح وإنما أيضا تحقيق المنهج الإسلامي في المعاملات للمساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع.

تسعى المصارف الإسلامية القائمة في الواقع إلى تحقيق أمرين اثنين:⁴

الأول منهما خاص يتعلق بالمصرف الإسلامي بوصفه وحدة اقتصادية توظف فيها أموال المساهمين وأموال المودعين بهدف تعظيمها وتنميتها، ويتم ذلك من خلال:

➤ تحقيق الربح:

حيث تسعى البنوك الإسلامية كأبي مؤسسة اقتصادية إلى تحقيق ربح مناسب ومشروع، نتيجة لممارستها النشاط المصرفي، وذلك حتى تستطيع المنافسة والاستمرار في السوق المصرفية وليكون دليلا على نجاح العمل المصرفي الإسلامي، مراعية في ذلك عدم المغالاة أو إلحاق ضرر بالأطراف ذات الصلة بعملها. فضلا عن ذلك

¹ سعد سعيد مرطان، مرجع سابق، ص 13.

² فلاح من الحسيني، إدارة البنوك، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 119.

³ فلاح من الحسيني، إدارة البنوك، ص 119.

⁴ <https://www.arabnak.com/أهداف-البنوك-الإسلامية>.

فإن تحقيق الربح هو من أهم الأهداف قاطبة وبدونه لا تستطيع البنوك الإسلامية الاستمرار أو البقاء، بل لن تحقق حتى أهدافها الأخرى. ولا يهم هذا الربح المساهمين فقط بل يتعداه إلى المودعين أيضا لأنهم يشاركون بأموالهم على أساس تقاسم العوائد، مما يعود بالرفاهية على المجتمع كافة.

➤ جذب الودائع وتنميتها:

يعد هذا الهدف من أهم أهداف البنوك الإسلامية حيث يمثل الشق الأول من عملية الوساطة المالية. وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد تطبيقا للقاعدة الشرعية والأمر الإلهي بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده. ويمثل استثمار الأموال الشق الثاني من عملية الوساطة المالية، وهو الهدف الأساسي للبنوك الإسلامية حيث تعد الاستثمارات ركيزة عمل المصارف الإسلامية، والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين، وتوجد العديد من صيغ الاستثمار الشرعية التي يمكن استخدامها في البنوك الإسلامية لاستثمار أموال المساهمين والمودعين، على أن يأخذ البنك الإسلامي في عين الاعتبار عند استثماره للأموال المتاحة تحقيق التنمية الاجتماعية.

➤ السعي إلى العمل في مناخ يتسم بالأمان والبعد عن المخاطر:

من خلال اتباع سياسة التنوع في توظيفات البنك الإسلامي على أساس اختيار المشاريع الاستثمارية التي تتناسب مع درجة مخاطرة مقبولة.

➤ تحقيق النمو من الأهداف الهامة أيضا للبنك الإسلامي:

ويقصد به نمو موارد البنك الإسلامي.

➤ تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للعملاء:

وقدرته على جذب العديد منهم، وتقديم الخدمات المصرفية المتميزة لهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.

➤ تنمية الموارد البشرية:

تعد الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في المصارف بصفة عامة، حيث أن الأموال لا تدر عائدا بنفسها دون استثمار، وحتى يحقق المصرف الإسلامي ذلك لا بد من توافر العنصر البشري القادر على استثمار هذه الأموال، ولا بد كذلك أن تتوفر لديه الخبرة المصرفية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال العمل على تنمية مهارات العنصر البشري في المصارف الإسلامية عن طريق التدريب للوصول إلى أفضل مستوى أداء عمل للمصارف الإسلامية.

➤ توفير الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال بالطرق المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بغرض دعم المشروعات الاقتصادية النافعة.

➤ تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفوائض المالية وأصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض عن طريق البنك الإسلامي، وذلك بربط عائد المودعين بنتائج توظيف الأموال لدى هؤلاء المستخدمين ربحا وخسارة.

➤ تشجيع الاستثمار وعدم الاكتناز من خلال إيجاد فرص وصيغ عديدة للاستثمار تتناسب مع الأفراد والشركات.

أما الثاني فهدف عام يتعلق بدور المصرف الإسلامي بوصفه جزءا من النظام الاقتصادي الكلي، ويتركز حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وذلك من خلال اختيار المشروعات التي تساهم في تحسين توزيع الدخل أو منح القروض الحسنة أو إنشاء المشروعات الاجتماعية وذلك باستخدام عدة وسائل من أهمها:

- العمل على تنمية وتطوير ثقة المواطنين بالنظام الاقتصادي الإسلامي.
- المساهمة في إنشاء مشروعات اجتماعية كالمستشفيات والمعاهد العلمية والصحية المجانية.
- محاربة الربا والاحتكار، وقطع الطريق أمام أي ممارسة أو دعم لها.
- تحقيق العدالة في توزيع الثروة، وذلك بتوفير سبل التمويل لمستحقيها من صغار المنتجين والحرفيين إضافة الى مد يد العون للمحتاجين سواء عبر الهبات أو تقديم القروض الحسنة.
- تنمية الحرفيين والصناعات الحرفية والبيئية والصناعات الصغيرة والتعاونيات باعتبارها جميعا الأساس الفعال لتطوير البنية الاقتصادية والصناعية في الدول الإسلامية، والإفادة من تجارب الدول الإسلامية التي تمت في هذا المجال وتوسيع قاعدة الملكية والمشاركة في المجتمع.
- تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة.
- جمع أموال الزكاة واستخدامها في المجالات المخصصة له.
- بث روح الحياة في المنهج الإسلامي في المعاملات المالية عامة والمصرفية خاصة من خلال:
 - الالتزام بالقواعد والمبادئ الإسلامية في المعاملات المالية والمصرفية.
 - استيعاب وتطبيق الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمال في الإسلام.
 - إعطاء المثال بالتزام السير على المنهج الاسلامي في استثمار وتوظيف الأموال.

- تقديم البديل الإسلامي لكافة المعاملات المصرفية للتيسير على المسلمين.
 - الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في أوجه النشاط والعمليات المختلفة التي تقوم بها البنوك الإسلامية، واتباع قاعدة الحلال والحرام في ذلك.
- وحتى تستطيع البنوك الإسلامية تحقيق أهدافها السابقة بالإضافة إلى توفير الخدمات المصرفية والاستثمارية للمتعاملين لا بد لها من الانتشار بحيث تغطي أكبر قدر من المجتمع لتمكين من تلبية مختلف احتياجاتهم.

المبحث الثاني: صيغ التمويل الاسلامي

يعتبر التمويل الإسلامي أحد الأسس التي بات يعول عليها لعمارة الأرض، وذلك وفق إتباع مجموعة من الأسس والمبادئ وصيغ التي تركز على الشريعة الإسلامية، ولكن ما المقصود بالتمويل الإسلامي وما هي خصائصه وأنواعه.

المطلب الاول: مفهوم التمويل الاسلامي وأهميته.

تعددت التعاريف حول التمويل الإسلامي غير أنها تشترك في نفس المفهوم حيث:

الفرع الأول: مفهوم التمويل

اولا: تعريف التمويل:

لغة: التمويل مشتق من المال، يقال مولت واستلمت كثر مالك، ومولته بالضم أعطيته المال، يقال مول فلان أعطاه المال، يقال مول فلانا، ومول العمل.¹

اصطلاحا: التمويل أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذي قيمة مالية لشخص آخر، إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل الاستثمار، بقصد الحصول على أرباح تقتسم بينهما، على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما، ومدى المساهمة في رأس المال، واتخاذ القرار الإداري والاستثماري. كما يعني التغطية المالية لأي مشروع أو عملية اقتصادية، ويعني أيضا التمويل تقديم المال إلى مستخدميه، بصورة تشرك الممول ومستخدم رأس المال في نتيجة توظيف رأس المال.²

ثانيا: تعريف التمويل الاسلامي:

¹ السرطاوي فؤاد: التمويل الاسلامي ودور القاطع الخاص، دار المسير، الأردن، ط 1، 1999، ص 97.

² بهية كنار: معايير تمويل مشاريع في البنوك الاسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007، ص

يعرف التمويل الاسلامي على أنه : تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الإسترباح من مالها الى شخص يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية.¹

تقديم خدمات مالية وفق للمبادئ الأخلاقية والشريعة الإسلامية وتوجيه المعاملات المالية نحو دعم الأنشطة الإقتصادية الإنتاجية، وأن يتقاسم مقدمو التمويل كلا من المخاطر والأرباح في الإستثمارات التي يمولونها، ويحظر التمويل اسلامي دفع فائدة والمنتجات المالية التي تتضمن قدرا مفرطا من عدم اليقين كما يستبعد تمويل أنشطة الضارة للمجتمع²

التمويل الإسلامي هو: " تقديم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها (البنك) إلى شخص آخر (العميل) ليتصرف فيها ، ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق عائد مباح" ، أما الاستثمار المباح فهو توظيف الأموال من قبل مالكيها في مجالات استثمارية معينة أحكام الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق الأرباح مثل الاستثمار في الأوراق المالية المباحة شرعا أو شراء الأصول الثابتة بهدف تأجيرها أو إعادة بيعها...³

كما يمكن اختصار مفهوم التمويل الإسلامي في تعريف حيث يقول بأن معنى التمويل الإسلامي يدور حول تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المشروعات المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁴

وبناء على ما سبق : التمويل ما هو إلا عملية تزويد اصحاب العجز بالمال من خلال مختلف أدوات التمويل التي تتوافق والشريعة و الأحكام الإسلامية.

ب-أهمية التمويل الاسلامي:

يستمد التمويل الإسلامي مبادئه من الشريعة الإسلامية السمحاء، وهو من خلال أسسه ومبادئه لا يقتصر على تلبية حاجات الفرد المادية فقط بل إنه يوازن وبشكل دقيق بين الحاجات المادية والحاجات المعنوية، فهو بقدر ما يكون قادرا على تلبية الحاجات المادية فإنه وبمختلف مصادره يربي في الفرد المسلم

¹ زهير بن دعاس، عويسي امين: صيغ التمويل الإسلامي بين الواقع والمأمول . مجلة التنمية واقتصاد التطبيقي جامعة المسيلة . 2018، ص 77.

² سبع فاطمة الزهراء، و قويدري محمد: أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الإقتصاد الإسلامي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، 2017، ص 45.

³ سارة بوضياف، و عبد المالك بوضياف: التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة محمد لخضر واد سوف 2018، ص 52.

صفات الأمانة والثقة بالنفس والإتقان في العمل ويربي فيه صفة الرقابة الذاتية وهو بذلك يوجه سلوك الفرد وأهدافه نحو تحقيق النفع له ولمجتمعه باعتبار جزء لا يتجزأ من المجتمع وحتى يتمكن البنك الإسلامي من تحقيق كل النقاط السابقة الذكر لابد من أن ينطلق في عملياته التمويلية معتمداً على مجموعة من الخصائص والتي بدون توفرها لا يمكن للعملية التمويلية أن تصنف بالإسلامية لأنها مع اختلال أي خاصية من الخصائص التالية لن تختلف عن نظيرتها من البنوك الوضعية، ويمكن تلخيصها في :

- استبعاد التعامل بالربا أخذاً وعطاءً.
- توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي والإنفاق المشروع.
- التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة.
- التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته.

المطلب الثاني: أنواع وخصائص التمويل الاسلامي:

في هذا المطلب سوف نتناول أنواع التمويل الاسلامي و خصائصه و هذا ما سنتحدث عنه.

الفرع الأول: أنواع التمويل الاسلامي:

يمكن التمييز بين نوعين من التمويل في الاقتصاد الإسلامي هما التمويل التجاري والتمويل المالي، فتسم عملية التمويل التي تكون فيها سلطة رب المال ضئيلة ويترك فيها القرار الاستثماري إلى الطرف المستفيد من التمويل بالتمويل المالي، بينما التمويل التجاري يكون في الحالات التي يتمت رب المال بكل صفات التاجر، ففي التمويل المالي يمكن لرب المال أن يقرر في شئئين فقط هما:¹

- اختيار الطرف المدير وتحديد الشروط العامة للعلاقة التي تربطه معه، ومنها نوع النشاط الاستثماري ومجاله.

- أو اختيار الأصل الثابت الذي يتم استثماره، إضافة إلى الطرف المدير.

أما في التمويل التجاري فرب المال يتحلّى بصفة التاجر كاملة أي أنه يتخذ القرار الاستثماري بمفرده، من ذلك اختيار السلعة التي يشتريها ويقوم بتخزينها ثم بيعها أو تأجيرها للطرف المستفيد من التمويل، الذي قد يستفيد من السلعة استهلاكاً أو استغلالاً ويترتب عليه بذلك التزامات لصاحب السلعة.

من خلال ما سبق، يمكن القول بأن التمويل التجاري يقوم على البيع، في حين أن التمويل المالي هو تعاون بين رأس المال والعمل، وأهم ما يميز بين النوعين أن الأول لا يمكن أن يحل محل الثاني لأنه لا يسد

¹ الصديق محمد رحمة: التمويل الاسلامي في السودان، التحديات والرؤى، ط 1، السودان، 2006، ص 31.

الحاجات التي من أجلها أبيع التمويل المالي، ولأنه لا يستطيع استيعاب كل الظروف التي تطرأ على عمليات التمويل. بالإضافة إلى هذا، يوجد نوع آخر من التمويل في الاقتصاد الإسلامي قائم على التعاون والبر والإحسان، يسمى بالتمويل التعاوني أو التكافلي، فالتعاون في البر والإحسان خصال حثت عليها الشريعة الإسلامية من أجل وحدة ومحاربة للطبقية والفقير فيه، ونلمس هذا النوع من التمويل في أموال الهبة والوقف والقرض الحسن. وتحت كل نوع من هذه الأنواع المذكورة توجد مجموعة من الصيغ التمويلية التي تختلف كل منها عن الأخرى، هذا ما يجعل التمويل الإسلامي يغطي كافة احتياجات الممول ويمكّنه من استيعاب جميع الظروف الممكنة لأي مشروع كان.¹

الفرع الثاني: خصائص التمويل الاسلامي:

- من أهم خصائص التمويل الإسلامي، نذكر ما يلي:
- التمويل يكون اسلاميا إذا خلت صيغته من المخالفات الشرعية واتسمت بضوابط ومعايير شرعية.
- الغرض من التمويل الإسلامي هو نفع الآخر في قضاء حاجته أو إقامة مشروعه الإستثماري.
- التمويل الإسلامي يقوم على ربط التمويل بالنشاط الحقيقي.
- التمويل الإسلامي يعزز النمو والرخاء الإقتصادي وفق مبادئ الشريعة.
- أنه يحتوي العديد من صور وأشكال التمويل المتباينة فيما بينها.
- أنه تمويل حقيقي تقدم فيه بشكل فعلي الأموال والخدمات لطالبيها وليس تمويلا مصطنعا أو على ورق.
- كما أنه لا يقف عند حد عرض الأموال بل يحتوي على عرض الخبرات والمهارات.
- أنه مربوط مع الاستثمار، فالتمويل الإسلامي في صورته العديدة لا يرى منفصلا عن عملية الاستثمار الحقيقي.

- أن تكون المشروعات موضوع التمويل صحيحة شرعا.

- أن يكون التمويل ذاته صحيحا شرعا.

المبحث الثالث: أهم الصيغ التمويلية المطبقة بالبنوك الإسلامية:

الفرع الاول: صيغ التمويل المطبقة بالبنوك الاسلامية :

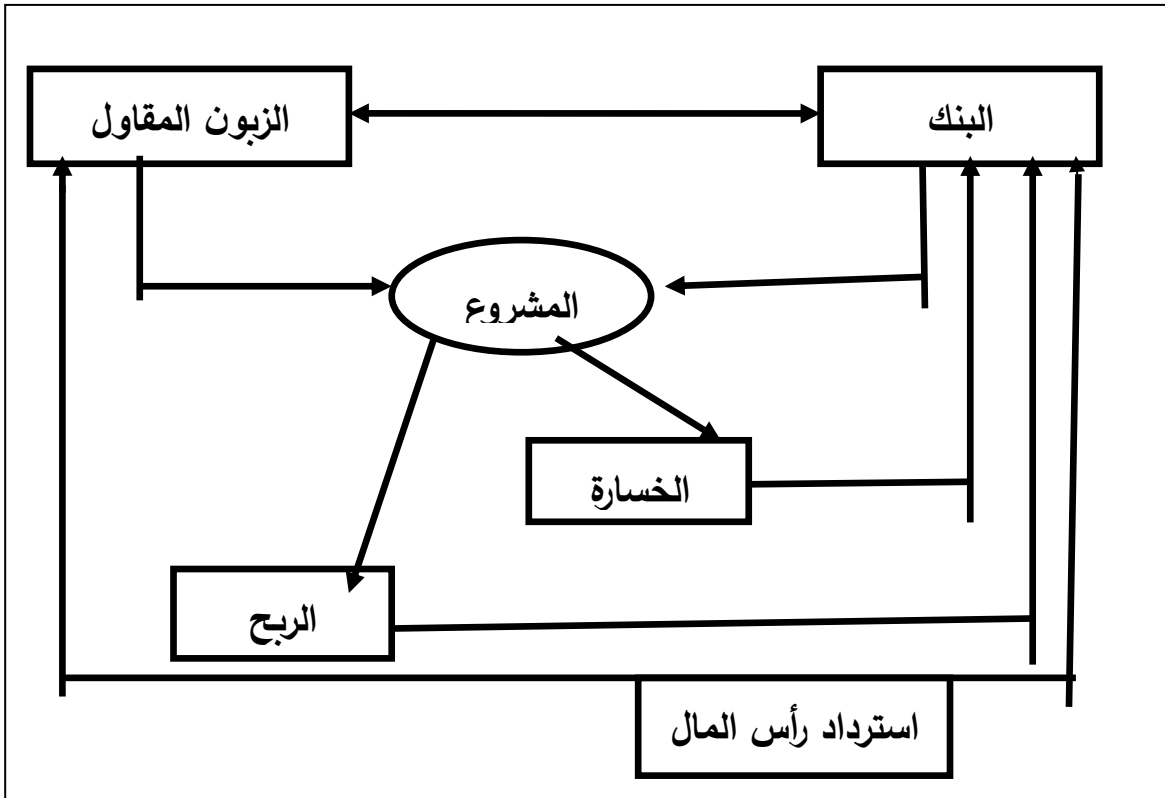
¹ قدي عبد الحميد وبوزيد عصام: التمويل في اقتصاد الاسلامي - المفهوم والمبادئ، مداخلة في الملتقى الازمة المالية الراهنة والبدائل المالية المصرفية، المركز الجامعي، يومي 5 و 6 ماي 2009م.

1- المضاربة :

عقد بين طرفين حيث أن الطرف الأول هو صاحب المال ويشارك بماله، أما الطرف الثاني هو المضارب والذي يشارك بجهده وخبراته وإدارته ويتم لاقترسام الربح بينهما بالنسب المتفق عليها. ولكن المضارب يشارك في الربح وفي حالة الخسارة يتحمل صاحب المال الخسارة المالية، ومضارب الجهد يتحمل خسارة جهده وأعماله شرط أنه لم يخالف الشروط ولم يتهاون.¹

ويمكن توضيح آلية صيغة المضاربة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 1-1: يوضح آلية صيغ المضاربة.



مصدر الشكل : منذر قحف , اساسيات التمويل الاسلامي ,الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية (اسرا), ماليزيا . 2011

2. المشاركة :

اتفاق بين طرفين أو أكثر للقيام بنشاط استثماري ويكون رأس المال والربح مشترك ، التمويل بالمشاركة يعني إصدار وثائق متساوية القيمة لإستخدام حصيلتها في انشاء مشروع أو تطوير مشروع قائم أو تمويل نشاط.

¹ مختاري مصطفى: مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية، دراسة حالة بنك البركة الجزائر، دراسة ماجستير، علوم اقتصادية، 2008-2009، ص 45.

3.المزارعة:

نوع من الشراكة الزراعية لإستثمار الأرض يتعاقد عليها مالك الأرض و العامل (المزارع) على ان تكون الارض والبذور من المالك والعمل من المزارع والمحصول بنسبة يتفقان عليها.¹

4. بيع السلم:

تمويل شراء سلع يتم استلامها في المستقبل ، وبعدها يتم بيعها والعائد على الصكوك يتمثل في الربح الناتج عن البيع.

5.المراجحة :

يتم اصدار وثائقها لتمويل شراء سلعة المراجحة.

6.الإستصناع:

عقد يلتزم البنك بتحقيق منشآت لصالح عميله مقابل علاوة.

7.تمويل الإيجارة:

تضمن شراء استخدام الأصل لمدة زمنية طويلة دون تملك الأصل.²

¹ الجريدة الرسمية : الأحكام المتعلقة بالصيرفة الإسلامية بالنظام المصرفي الجزائري . العدد 16، مارس 2020، ص 34.

² الجريدة الرسمية : الأحكام المتعلقة بالصيرفة الإسلامية بالنظام المصرفي الجزائري . العدد 16، مارس 2020، ص 34.

خلاصة الفصل:

يظهر لنا من خلال ما الفصل النظري أن البنوك الإسلامية ظهرت في الفترة الأخيرة حققت مكانة في المجال المصرفي، من خلال استحداث طرق جديدة لتجنب المعاملات الربوية، وقد استطاعت تحقيق خصائص العقيدة الإسلامية... وتسعي هذه الأخيرة لتحقيق كل أهداف التنمية والاجتماعية ومالية بتقديم مشاريع تسعي بها لتحقيق أرباح مشروع للمؤسسات الاقتصادية...

وقد شاع نشاط هذه البنوك الإسلامية في كافة العالم وحصولها علي فروع حتي في البنوك الربوية... لتسهيل التعاملات للمسلمين وتحقيق متطلباتهم، ومنه هنا نرى أن البنوك الإسلامية تعتمد وتحقق نشاط واسع الصيرفة الإسلامية بكل جوانبها.

الفصل الثاني: المنتجات البنكية

تمهيد:

تقوم البنوك بعمليات مختلفة تساعد على تدعيم تنمية المجتمع كعمليات الاستثمار للاموال المودعة فيها ابتغاء الربح ، و الاستثمار على مشروع معين و لكن باساليب مشروعة و كذلك تقديم منتجات و خدمات ترقى الى مبادئ و قيم الشريعة الاسلامية و تلبي مطالب المتعاملين الراضين للفوائد الربوية كما تحتاج تلك المنتجات التي تقدمها البنوك الاسلامية عملية التطوير و المواكبة لمستجدات العصر لكي لا تبقى في مكان واحد لا نستطيع منه المنافسة و المضي بعيدا في مجال التمويل و الاستثمار و تقديم الخدمات.

و في هذا الفصل نتطرق الى مبحثين كالتالي :

المبحث الاول: ماهية المنتجات البنكية .

المبحث الثاني: المنتجات البنكية الاسلامية.

المبحث الأول: ماهية المنتجات البنكية.

أوضحت المصارف مؤسسات لا تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى في الأهداف و الوسائل، حيث أن طبيعة نشاطها تستدعي أن تكون لها مصادر تمويل و مدخلات تستخدمها لتقديم منتجات مختلفة مقابل هامش ربح.

المطلب الأول: سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف المنتجات البنكية و ظروف نشأتها.

الفرع الأول: تعريف المنتجات البنكية:

يعرف المنتج المصرفي على أنه تلك الخدمات المؤداة من طرف المؤسسات المالية التي تتضمن الخدمات المقدمة للزبائن.¹

فالمنتجات المصرفية هي مجموعة المنافع التي يقدمها البنك إلى زبائنه ولا يترتب عنها نقل ملكية أي شيء، كما قد يكون المنتج المصرفي مرتبطاً أو غير مرتبط بمنتج مادي ملموس.²

يقصد بالمنتج بمفهومه الضيق كل شيء مادي وملموس أو لو خصائص مادية يتم بيعه إلى العميل للمصرف أما في مفهومه الواسع هو كل شيء مادي ملموس أو غير ملموس يتلقاه الفرد من خلال عملية تبادل.³

كما يعتبر المنتج المصرفي نشاط غير ملموس يهدف إلى إشباع حاجات ورغبات الزبون مقابل دفع عمولة معينة وتميز المنتجات المصرفية بما يلي:

- الاعتماد على الودائع في نشأتها وفي خدماتها المصرفية؛
- ارتباط المنتج المصرفي ارتباطاً وثيقاً بشخصية المصرفي كباقي الخدمات دون سواه؛
- خدمات غير ملموسة لبيع الفكرة في شكل خدمات معينة؛
- التأثير المتبادل بين الأنشطة الاقتصادية والسياسية والنشاط الاقتصادي.⁴

¹ Michel Valente, 1993, **Dictionnaire économie- finance- banque -comptabilité**, éd Dalloz ,Paris, p 572

² Guy Caudanin et Jean Montier, 1998, **Banque et marchés financiers** ,éd economica ,Paris , p 524.

³ بشير العلاق، قحطان العبدلي، استراتيجيات التسويق، دار طهران، الأردن، ص 81.

⁴ زياد رمضان محمود، جودة الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، السنة 2000، ص 309.

المنتج في المصرف يمثل الخدمة ذاتها وأية فعاة يحصل عليها الزبون هي من المنهج الذي قدمت به الخدمة، وليس من امتلاك السلعة أو الآلة المتواجدة في المصرف، فالإئتمان على الإئتمانات، السحب من الرصيد، معرفة رصيد، تحويل واستبدال العملة أو خدمات أخرى متنوعة يحتاجها الزبون دون أي تأخير.¹

الفرع الثاني: نشأة المنتجات البنكية

مرت المنتجات بعدة مراحل تاريخية إذ تعد النقود السلعية أقدم صور للنقود عرفتها المجتمعات القديمة بعد زوال نظام المقايضة بسبب الحاجة الملحة في ذلك الوقت إلى وجود وسيط أو وسيلة للقيام بعمليات المبادلة خاصة مع زيادة الإنتاج وازدياد نسبة الفائض، ومن ثم زيادة عملية المبادلة بحيث أصبحت المقايضة غير قادرة على استيعاب هذه الزيادة، إلا أن هذه النقود لم تستمر لكونها سلع قابلة لمتلف في أغلب الأحيان، بالإضافة إلى نفقات تخزينها والعناية بها للمحافظة على قيمتها ثابتة، ومن هنا اكتشف الإنسان نقود جديدة متمثلة في النقود المعدنية والمكونة في المعادن النفيسة (الذهب والفضة)، ثم أخذت هذه النقود على شكل سبائك، وكانت كل سبيكة تختلف في وزنها ودرجة نقاء المعدن فيها وعايرها عن غيرها من السبائك الأخرى.²

وبعدها ظهرت النقود الورقية كوسيلة للوفاء والتعامل وبظهورها أصبح الإنسان يبحث عن وسيلة لتأمينها من المخاطر التي قد تتعرض لها كالسرقة والضياع، بالإضافة إلى انتقالها كوسيلة من مكان لآخر ومن يد إلى يد، وقد كانت السفتجة أقدم هذه الوسائل على الإطلاق حيث تطورت من سند قابل للتحويل إلى سند قابل للتظهير نظرا لاحتياجات التجار في تسوية أكثر من معاملة سند واحد، وبعدها ظهر الشيك الذي يعتبر بداية حقيقية للتطوير المنتجات.

أما في العصر الحديث ظهرت منتجات مصرفية بطريقة جديدة وهي المنتجات المصرفية الإلكترونية والتي برزت من خلال تطور شبكة الإنترنت وظهور التجارة الإلكترونية، الأمر الذي ساعد في تبخر الأموال وتحويلها إلى إلكترونيات فينتج عن الاستخدام الموسع للكمبيوتر والشيكات الرقمية فتح مجال لتحويل الأموال إلى أرقام

¹ تيسير العجامة، التسويق المصرفي، دار الحامد للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، السنة 2005، ص ص 134-135.

² حماد عبد العال طارق، التجارة الإلكترونية، الدار الجامعية، الإسكندرية، السنة 2003، ص ص 145-146.

ووقائع ومن بين هذه المنتجات التي كشفت عنها البحوث والدراسات البطاقات المصرفية التي انتشرت في العديد من دول العالم لتظهر فيما بعد باقي المنتجات المصرفية الإلكترونية كالشيكات الإلكترونية وغيرها.¹

المطلب الثاني: أنواع وأهمية المنتجات البنكية

تعد فكرة ظهور المنتجات وتنوعها عنصر ذو أهمية كبيرة في الحفاظ على عملائه فعندما يوفر المصرف مجموعة من الخدمات المتميزة تجعله دائما متميز على منافسيه، لأن المصرف يعيش في وسط محيط يتسم بالتغيير، وفي كل المجالات (تغيرات تكنولوجية وفنية سريعة، تغيرات في المفاهيم وحاجات المتعاملين).

الفرع الأول: أنواع المنتجات البنكية

أ- المنتجات المصرفية التقليدية

وقد سميت المنتجات المصرفية التقليدية بذلك بسبب تزامن الوظائف مع التطور التاريخي للعمل المصارف وهي:

- **الودائع المصرفية:** تتجسد هذه الوظيفة في الطرق والأساليب التي تقتض بها المصارف التجارية أموال المدخرين،² وهي كالآتي:

- **الودائع تحت الطلب أو الودائع الجارية:** تقبل المصارف التجارية هذا النوع من الودائع وتحتفظ بنسبة محددة كاحتياطي قانوني عليها، ويحق لأصحاب هذه الودائع سحبها في أي وقت، ولا تدفع عليها فوائد؛

- **الودائع لأجل:** هي الودائع التي لا تعطي لأصحابها الحق في السحب منها، إلا بعد إخطار المصرف أو انقضاء مدة محددة، مقابل الحصول على فائدة، ونظرا لأن هذا النوع من الودائع يتميز بالثبات النسبي، فإنه عادة ما يفرض عليه نسبة احتياطي قانوني أقل من الاحتياطي القانوني المفروض على الودائع تحت الطلب.³

- **الودائع الادخارية:** وهي الودائع لأجل محدد، ودائع التوفير، شهادات الإيداع.

¹ رحيب حسين، الاقتصاد المصرفي، دار بهاء الدين، الطبعة الأولى، قسنطينة، السنة 2008، ص 92.

² جمال لعامرة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر، السنة 1996، ص 23.

³ سليم عمر حداد، دور الجهاز المصرفي في نشر الوعي المصرفي لدى العملاء (دراسة ميدانية من وجهة نظر عملاء المصارف التجارية في قطاع غزة)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، السنة 2013، ص 35.

هي الودائع التي يقوم الزبائن بإيداعها لدى المصرف في صورة مدخرات، ويعطى أصحابها دفاتر تقييد فيها دفعات الإيداع والسحب، وهذا النوع من الودائع عادة ما يبقى ثابتا لدى المصرف لفترة طويلة من الزمن لذلك يدفع المصرف عنه فوائد للمودعين.¹ وتتميز هذه الودائع ببعض الصفات منها: صغر مبالغها، اطراد نموها مع نمو الوعي المصرفي والزيادة في الدخل.²

ب- الإئتمانات المصرفية

- **الشيك:** إذن فالشيك هو تنفيذ لعقد الوديعة بين البنك والعميل وهو تعامل بعيد عن إثم الربا وفيه تيسير للتعامل بين الناس وخدمة لمصلحة المجتمع؛³
- **السفتجة:** هي ورقة تجارية ثلاثية الأطراف تتضمن أمر صادرا من شخص يسمى الساحب إلى شخص آخر يسمى المسحوب عليه بأن يدفع لأمر شخص ثالث هو المستفيد مبلغا من النقود بمجرد الإطلاع أو في ميعاد معين أو قابل للتعين؛⁴
- **السند للأمر:** هو تعهد صادر من محرره يتعهد بموجبه بدفع مبلغ من المال بمجرد الإطلاع أو بتاريخ معين لشخص آخر يسمى المستفيد والسند لأمر ورقة مدينة ولا تكون تجارية إلا إذا كان أحد أطرافها تاجرا أو كان موضوعها عملا تجاريا؛⁵
- **الاعتماد أو التحصيل المستندي:** وهي على أنواعها تمثل تعهدا من البنك بأن يدفع للمصدر قيمة البضائع المشحونة مقابل تقديم المستندات إلى تثبت أن الشحن قد تم وبعد التأكد من مطابقة هذه المستندات لشروط الاعتماد.⁶

¹ دنان رشيدة، أثار تحرير الخدمات المصرفية على أداء البنوك الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، السنة 2014، ص 04.

² محمد سعيد، أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، السنة 2005، ص 278.

³ جلال وفاء البكري محمددين، البنوك الإسلامية، دار وائل للنشر، الأردن، السنة 2008، ص 81.

⁴ عبد الحميد الشواربي، الأوراق التجارية، المكتب الجامعي، السنة 2007، ص 81.

⁵ كمال الوادي، الأعمال المصرفية و القوانين المنظمة لها، المنتدى للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، السنة 1999، ص 102.

⁶ رفيق المصري، المصارف الإسلامية، دار القلم، سوريا، السنة 1994، ص 63.

- **سندات الخزينة:** وهي سندات تصدرها الحكومة يتراوح أجل استحقاقها من عشر

سنوات إلى ثلاثين سنة، وهي تشكل نوع الاستثمار متوسط وطويل الأجل.¹

ج- المنتجات المصرفية الحديثة الإلكترونية:

تنوعت المنتجات المصرفية الإلكترونية بسبب التقنيات الحديثة وانتشار الحسابات الآلية ومن بين هذه المنتجات المصرفية ما يلي:

1- بطاقة الائتمان: هي وسيلة سهلة وسريعة لإتمام صفقات البيع والشراء عبر الانترنت، كما يمكن تطبيق الدفع عند الاستلام ويحتاج لتواجد فعلي في نفس البلد التي يطبق فيها النظام حيث تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة كما تقوم جهة أخرى غير مصرفية بإصدارها؛² ويسمح هذا النظام لحامل البطاقة بشراء ما يحتاجه من سلع وخدمات من المؤسسات التجارية أو الخدمية التي تقبل التعامل بتلك البطاقات (كالمحلات التجارية المختلفة، الفنادق) دون الحاجة لقيام العميل بالسداد النقدي الفوري، حيث تقوم تلك المؤسسات بإرسال قيمة المشتريات إلى المصرف يتولى بدوره السداد خصما من حساب العميل لديها، وذلك فضلا عن خدمات أخرى تقدمها المصارف لعملائها مثل إمكانية السحب النقدي بموجب البطاقة أو الحصول على شيكات المصارف بفترة سماح لعملائها تتفاوت من مصرف لآخر لسداد سحباتهم من خلال إعادة تغذية حساباتهم الجارية بقيمة تلك المسحوبات؛³

2- الشيكات الإلكترونية: يستطيع الذين يتعاملون مع شبكة الانترنت استخدام الشيكات الإلكترونية في دفع فواتير حساباتهم مباشرة عبر الانترنت دون الحاجة إلى إرسال الشيك الورقي، فمستخدم الحاسب الآلي يستطيع أن يكتب قيمة الشيك ويرسل شيك إلكتروني إلى الجانب الآخر المستحق لهذه القيمة والذي يقوم بدوره بإرسالها إلى المصرف الذي يتعامل معه وما أن يتأكد المصرف المحصل من صلاحية الشيك الإلكتروني فإنه يقوم بتحويل النقود من حساب مصرف صاحب الشيك

¹ عطية عبد الحليم صقر، اقتصاديات التمويل والاستثمار، جامعة الأزهر، مصر، السنة 2001، ص 11.

² بولغيت فايزة، لطرش خديجة، وسائل الدفع الحديثة في البنوك الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، السنة 2010، من 44.

³ طارق طه: إدارة البنوك وتكنولوجيا المعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، السنة 2007، ص 339.

الأصلي إلى حسابه ولأن هذه العمليات الضخمة تتم إلكترونياً فإنها أقل تكلفة وأكثر ملائمة عن الشبكات الورقية؛¹

3- التحويل الإلكتروني أو المقاصة الإلكترونية: يتم من خلالها تحويل النقود من حسابات العملاء إلى حسابات أشخاص أو هيئات أخرى في أي فرع ولأي مصرف في دولة أخرى كدفع المرتبات الشهرية من حساب صاحب العمل إلى حساب الموظفين، أو دفع المعاشات الشهرية من حساب الهيئة للتأمين و المعاشات إلى المستفيدين أو دفع التزامات دورية من حساب العميل إلى مصلحة الكهرباء كما يتم تسوية المدفوعات المصرفية عن طريق نظام التسوية الإجمالية بالوقت الحقيقي ضمان خدمات المقاصة الإلكترونية و يتيح هذا النظام بطريقة إلكترونية آمنة نقل وتحويل مبالغ مالية من حساب مصرفي إلى آخر بسهولة حيث تتم المدفوعات في نفس اليوم و بنفس قيمة اليوم دون إلغاء أو تأخير؛²

4- النقود الإلكترونية (الرقمية): هي عبارة عن منتجات دفع متنوعة مخصصة للمستهلك تستخدم لدفع المستحقات بطرق إلكترونية بدلاً من استخدام الطرق التقليدية، وعليه يمكن القول أن النقود الرقمية تعبير يستخدم في الأساس لوصف مجموعة متنوعة من آليات الدفع محدودة القيمة، وأهم ما يميزها هو أن قيمتها مسددة مسبقاً وأن قيمتها مخزنة فيها؛³

5- بطاقة الاعتماد المصرفية: تعد هذه البطاقة وسيلة وفاء مؤمنة نظراً لأنها تستخدم من خلال شبكة مغلقة لكن الجهود رمت إلى تهيئتها من الناحية الفنية لتتواءم مع شبكة الانترنت المفتوحة، ويتم عمل هذه البطاقة بواسطة:

- نقل الرقم السري من خلال شبكة مغلقة: تعد بطاقة الاعتماد المصرفية وسيلة دفع فورية ومؤمنة وهي شائعة الاستعمال في المعاملات التي يصل أطرافها مسافة ما؛

- ودفع الثمن بهذه الوسيلة يتطلب تدخل أطراف ثلاثة في آن واحد: دافع الثمن كطرف أول، والمستفيد كطرف ثاني، والجهة المسحوب عليها كطرف ثالث وفي غالب الأحيان تكون الجهة المسحوبة عليها مؤسسة مصرفية.

¹ محمود يونس، عبد النعيم مبارك، النقود وأعمال البنوك والأسواق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، السنة 2002، ص 46.

² محمد عبد العليم صابر، التسويق والتجارة الإلكترونية، الفكر الجامعي، الإسكندرية، السنة 2009، ص 286.

³ جلال عايد الشورة، وسائل الدفع الإلكتروني، دار الثقافة للنشر، عمان، الطبعة الأولى، السنة 2008، ص 58.

6- بطاقة الخصم المستخدمة في موقع البيع: في بعض الدول الصناعية أصبح من الممكن لبطاقة الخصم الخاصة بجهاز الصراف الآلي أو بطاقة الائتمان أن تتحول إلى ما يعرف ببطاقة الخصم المستخدمة في موقع البيع، ويعني هذا أن بطاقة الخصم التي يحملها العميل لن تكون مجرد بطاقة ائتمان مقبولة في جهاز الصراف الآلي فحسب، وإنما يمكن استخدامها في المتاجر التي تقبل التعامل بهذه البطاقات ويتطلب العمل بهذا النظام أن يدخل العميل بطاقة الخصم الخاصة به في الجهاز الموجود بالمتجر أو محطة البنزين أو غيرها، ويدخل رقم التعريف الشخصي الخاص به وهنا تخصم قيمة المشتريات تلقائياً من حساب العميل في المصرف وتضاف لحساب المتجر؛¹

7- نظام الإيداع المباشر: يسمح هذا النظام بإضافة المبالغ التي تصل إلى العميل بصورة دورية متكررة إلى حسابه لدى المصرف الذي يتعامل معه مباشرة بشكل آلي؛

8- البطاقة المدفوعة مقدماً: هي عبارة عن بطاقة تحتوي على أجهزة مزودة بمبلغ معين من النقود وتسمح لحاملها بشراء السلع والخدمات في حدود المبلغ المزودة به، ولهذا يطلق عليها كيس النقود الإلكترونية؛²

9- البطاقة البلاستيكية الممغنطة: هي بطاقات مدفوعة سلفاً تكون القيمة المالية مخزنة فيها ويمكن استخدامها للدفع عبر الانترنت وغيرها من الشبكات كما يمكن استخدامها للدفع في نقاط البيع التقليدية؛³

10- البطاقة البنكية: بطاقة ائتمانية تفاعلية تحمل معها استشرافاً لمستقبل البطاقات البلاستيكية، غير أنه على الرغم من توافر التكنولوجيا اللازمة لإصدارها واستعمالها فإنها لم تحظى بعد بالإصدار والاستعمال على نطاق واسع تتضمن البطاقة قطعة دقيقة أو شريط إلكتروني مغناطيسي قابل للقراءة إلكترونياً وبمقدوره التفاعل مع وحدات الصراف الآلي، أو أية آليات أخرى للقراءة والتسجيل، ففي كل

¹ عادل أحمد حشيش، أساسيات الاقتصاد النقدي و المصرفي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، السنة 2004، ص 178.

² مدحت صادق، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة، القاهرة، السنة 2001، ص 304.

³ منير محمد الجنيبي، ممدوح محمد الجنيبي، النقود الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، السنة 2005، ص 12.

مرة يتم بها إجراء معاملة ما، يتم تخفيض خط الائتمان المتاح بمقدار المبلغ المتعامل به، وذلك من خلال ذاكرة البطاقة على أساس ذلك فإنه لا حاجة للحصول على الموافقة المسبقة لمصدر البطاقة.¹

الفرع الثاني: أهمية المنتجات البنكية

إن عملية تطوير المنتج تخدم المصرف في المجالات التالية:

أ- **زيادة البيع المتقاطع:** عادة ما تمتلك المصارف شبكة من الفروع وصيدا من العملاء الذين يزورون هذه الفروع، ويلقون بمكانة ودور المصرف كمورد للخدمات المالية، إن مضاعفة البيع المتقاطع للعملاء القائمين من أصحاب الحسابات يمثل وسيلة جذابة لتعظيم الاستخدام المزيج لتسهيلات الفروع أو موارد السوق.

إن تطوير المنتج المصرفي بهدف زيادة البيع المتقاطع هو خيار سهل، فطالما أن الخدمة المقدمة تلي حاجات شريحة من أصحاب الحسابات الجوهرية فإن هؤلاء العملاء سيجدون الملائم بالنسبة لهم أن يتعاملوا مع المصرف المعني بالذات بدلاً من البحث في أماكن أخرى وهذا بدوره يخلق سوق خاصة.

ب- **جذب حسابات جوهرية من المنافسين:** إن الخيار الصعب هو تطوير المنتجات المصرفية التي تستهدف إقناع العملاء لدى المصارف المنافسة بتحويل حساباتهم إلى مصارف أخرى، فبالنسبة لمعظم العملاء فإن اختيارهم لمصرف معين هو قرار شبه ما يكون بالقرار النهائي الذي لا عودة عنه بمعنى أن الأكتريية من العملاء لا يرغبون بتحويل حساباتهم من مصرف إلى آخر.

وعليه فإن عملية تطوير المنتجات المصرفية بهدف استقطاب أو جذب حسابات جوهرية من المنافسين ينبغي أن تكون مبتكرة بمعنى خلق منتج مصرفي مختلفاً تماماً عن المنتجات المعروضة من قبل المنافسين وعليه فإن المزايا من عملية تطوير المنتج المصرفي معين لا تدوم طويلاً حيث سرعان ما تقلدها المصارف الأخرى، بمعنى أن المصارف تقلد أي منتج مصرفي جديد أو مبتكر دون أن يستطيع صاحب المصرف اختراع الفكرة أو تطوير المنتج.

ج- **تقليص التكاليف المترتبة على توفير خدمة مطابقة أو متشابهة:** تمثل عمليات الأئمة فرصة سانحة للمصارف لتقليص تكاليف القوى العاملة والتكاليف الإدارية بشكل كبير، وبعض الأئمة تتم خلف الستار دون أن يشاهدها العملاء، بمعنى أن هذه الأئمة لا تؤثر على تفاعل المصرف مع المصارف، إن في هذا الأسلوب نسبة مخاطرة ينبغي إدراكها من قبل المصرف فتكمن في احتمال أن

¹ خالد وهيب الراوي، العمليات المصرفية الخارجية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، السنة 1998، ص 33.

يتجاهل المصرف بعض الحاجات غير الملموسة التي لا يمكن إشباعها إلا من خلال الاتصال الشخصي المباشر مع العميل وعليه ينبغي على المصرف أن يتعامل مع الموضوع بحذر شديد.¹

المطلب الثالث: خصائص المنتجات البنكية

تتمثل خصائص المنتجات البنكية فيما يلي:

1- من حيث الشكل: تصميم وجمالية المنتج المادي - مظهر مقدم الخدمة - طريقة تقديم

المنتج؛

2- من حيث المحتوى: البنية التركيبية للمنتج - مكونات الخدمة المنتفع بها - مكونات

الفكرة؛

3- من حيث الهدف: المنفعة الجوهرية للمستهلك - مبرر وجود المنتج (المنافع المقدمة

لإشباع المستهلك).

ومما سبق يمكن القول أن لكل منتج خصائص تميزه عن غيره، ويمكن توضيح الملامح أو الخصائص

الرئيسية لكل نوع من المنتجات والتي تشمل جانبين أساسيين هما:

خصائص المنتج المادي وتشمل:

4- الحجم: كبير، صغير، ويتحدد بحسب الوظيفة التي يؤديها المنتج؛

5- الشكل أو الجمالية: في كثير من الأحيان فإن الشكل هو الذي يدفع المستهلك اقتناء

المنتج؛

6- الوظيفة التي يؤديها المنتج: وهي منفعة الجوهرية التي يبحث عنها المستهلك.

خصائص المنتج الخدمي وتتمثل:

1. وعد ملموسية الخدمة؛

2. عدم امتلاك أو حيازة الخدمة وإنما الاستفادة منها فقط؛

¹ زكي خليل المساعد، تسويق الخدمات المصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الاردن، السنة 2006، ص 303.

3. عدم إمكانية نقل أغلب الخدمات من مكان لآخر ما لم ينقل القائم على تقديمها نظرا لعدم إمكانية فصل الخدمة عن مقدمها.¹

المبحث الثاني: المنتجات البنكية الإسلامية

المطلب الأول: تعريف المنتجات البنكية الإسلامية

قبل الحديث والغوص في مفهوم المنتجات البنكية الإسلامية وجب التعرف على مفهوم البنوك الإسلامية، باعتبارها أساس نشأة العمل المصرفي الإسلامي، حيث تعتبر المصارف الإسلامية من أهم وأبرز المؤسسات المالية التي باشرت منذ نشأتها العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتعتبر نموذجا عمليا للعمل المصرفي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن الصعب وضع تعريف محدد للبنك باعتباره مؤسسة من مؤسسات الائتمان مهما كان نوعه، حيث تعتبر البنوك الإسلامية من أسباب الاستقلال الاقتصادي، حيث تتولى استثمار الثروات واستغلالها أحسن استغلال ومنه. يمكن تعريف البنك الإسلامي على أنه:

عرفها الدكتور أحمد النجار: هو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي؛ وعرفها عبد الله الطيار: هو كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية على أسس الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية؛

وفي تعريف آخر لموسوعة البنوك الإسلامية: هو ذلك البنك الذي لا يتعامل بالفائدة ويقوم على قاعدة المشاركة ويهدف إلى منح قروض حسنة للمحتاجين؛²

كون البنك الإسلامي هو منظمة مالية ومصرفية، اقتصادية واجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات وتعمل على استخدامها الاستخدام الأفضل، مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال كما تساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الإيجابية، الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع، ومن التعريف يمكن استخلاص العناصر التالية:

¹ نزار عبد المجيد البر واري أحمد محمد فيمي البر زنجي، استراتيجية التسويق، المفاهيم - الأسس - الوظائف، دار وائل لمنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، السنة 2004، ص 156.

² إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الأردن، السنة 2008، الطبعة الأولى، ص 27-28.

- أن البنك الإسلامي يمثل منظمة مالية ومصرفية وبذلك فهو منظمة تعمل في حقل المال أخذا وعطاء، إيداعاً وتوظيفاً، تمويلاً واستثماراً، هذا بجانب التزامها بأداء كافة الخدمات المصرفية المتعددة والمعروفة في مجال المصارف، وهي مرتبطة بتسيير الأعمال التجارية لأفراد ومنظمات المجتمع؛
- أن البنك الإسلامي منظمة اقتصادية واجتماعية، ومن ثم لا تحكمه القواعد المادية في المعاملات فقط وإنما يعمل أيضاً على ترسيخ القواعد الاجتماعية والمعنوية والنفسية، فهو منظمة اقتصادية تعمل في إطار اجتماعي ويرتحن نجاحها بمدى اهتمامها بهذا الجانب أيضاً؛
- تعمل البنوك الإسلامية على تحقيق العائد المناسب على استثماراتها المختلفة حتى يتحقق الربح لأصحاب رؤوس الأموال والمودعين والمستثمرين لدى تلك البنوك بما يمكن هذه البنوك من تحقيق النمو المستمر والصورة الطيبة لدى ملاكها والمودعين لديها.¹
- كما تعد المنتجات البنكية الإسلامية المنتج المالي وتصرف اختياري لحل مشكلة محددة أو الوصول إلى هدف معين باستخدام وسيلة محددة تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- إن واقع المنتجات المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية، يدور بين أمرين هما المحاكاة، أو الأصالة والابتكار، وهما منهجا التطوير التي تستخدمها البنوك الإسلامية لإيجاد منتجات مالية جديدة، أو تطويرها. ويعرف ابتكار المنتجات المالية الإسلامية بأنه تصميم منتج مالي جديد، أو تطوير منتج مستعمل، أو صياغة حل لمشكلة مالية قائمة وفق الأسس الشرعية.²
- يعرف البنك المركزي بأنه مؤسسة مالية بنكية تقوم بالأعمال البنكية من حشد للمدخرات وتوظيف الأموال وتقديم مختلف الخدمات البنكية وفق الشريعة الإسلامية.³
- المطلب الثاني:** خصائص تمويل المنتجات البنكية الإسلامية
- من بين الخصائص التي تتميز بها البنوك الإسلامية ما يلي:

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الوطني الإسلامي للبحوث والتدريب، الأردن، الطبعة الأولى، السنة 2004، ص ص 81-82.

² هيام سامي الزعبي، دور هيئة الرقابة الشرعية في ابتكار وتطوير المنتجات المصرفية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 95، جامعة اليرموك، الأردن، السنة 2020، ص 130.

³ أحمد محمد العجلوني، البنوك الإسلامية - أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة، الأردن، السنة 2008، ص 110.

أ- التزام المصارف بتعاملات المصرفية بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها: من المعلوم أن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى، وإنها وفي جميع أعمالها تكون محكمة بما أحله الله، والتقيد في ذلك بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام، مما يترتب عليه:

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم؛

- تحلي أن يقع كل منتج "سلعة أو خدمة"، في دائرة الحلال؛

- تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع، ومصلحة الجماعة قبل العائد الذي يعود على الفرد.

ب- عدم التعامل بالفائدة المصرفية من منطلق أنها ربا: إن كثيرا من الاقتصاديين ينسبون للنظام الربوي جميع العيوب التي ظهرت في المجتمعات الرأس مالية، فزيادة التعامل بالربا يعني زيادة الأزمات، ولهذا المصرف الإسلامي ينطلق من تصور الإسلامي لهذه الحياة، وتنقيتها مما لا يتلاءم مع الشريعة الإسلامية¹؛

ج- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: وهذا يدل على أن المصارف الإسلامية تجمع ما بين جانبي الإنسان المادي والروحي، فالإسلام وحدة متكاملة، ال تنفصل فيه جوانب الحياة المختلفة، فهو يحاول رفع المستوى المعيشي للمجتمع، من خلال سياسته الاستثمارية وفق المشاريع والمؤسسات الاقتصادية التابعة له²؛

د- تجميع الأموال المعطلة ودفعها إلى مجال الاستثمار: إن كثيرا من أموال المسلمين معطلة، وذلك يعود إلى تمسك هذا النفر الخير من أبناء هذه الأمة بعقيدتهم، لكن بفضل المصارف الإسلامية التي أثبتت جدارتها ونجاحها، تمكن هؤلاء من استثمار أموالهم المجددة وتنميتها.

هـ- تيسير وتنشيط التبادل التجاري بين الدول الإسلامية: هو العمل من أجل جعل الحركة التجارية تيسر بين الشعوب الإسلامية نحو التقدم، إلى درجة الاستغناء على النظام المصرفي القائم "التجاري" وعدم الرجوع إليه في أي عمل مصرفي يحتاجه الفرد المسلم؛

¹ نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية - نحو اقتصاد إسلامي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة 2012، ص 55.

² يعرب محمد إبراهيم الحبور، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة 2014، ص 96.

هـ- إحياء نظام الزكاة: حيث تقوم المصارف الإسلامية وانطلاقاً من رسالتها السامية في التوفيق بين الجانبي المادي والروحي معاً، وذلك من خلال العمل على كل من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الرفاه والتقدم لأفراد المجتمع الإسلامي، لذلك أقامت هذه المصارف صندوقاً خاصاً لجمع الزكاة، تتولى هي إدارته، وهي بذلك تؤدي واجباً فرضه الله على هذه الأمة، إضافة إلى الجانب الاقتصادي الذي تؤديه أموال هذه الفرضية؛

ز- تجنب التراكمات النقدية: إن الشريعة الإسلامية تحرم بيع الديون، بغير قيمتها الاسمية، بغض النظر عن موعد استحقاقها لأن أي فارق بين القيمة الاسمية والقيمة الحالية التي يتم البيع بها، يعتبر من الربا المحرم، ومنه فالبنوك الإسلامية لا تستطيع الدخول في تراكمات للأصول النقدية كما يحدث في العالم اليوم بين البنوك التقليدية، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر بالنسبة للبنوك التقليدية طريقة تمويلية بحتة، هي سبب الاضطرابات والتأرجح في الاقتصاد الغربي اليوم، وكل هذا لا تقع فيه البنوك الإسلامية، وإلا يخضع له النظام الاقتصادي الإسلامي لأنها شريعة من لدن حكيم خبير.¹

المطلب الثالث: خصائص المنتجات البنكية

إضافة إلى تلك الخصائص الخاصة بالخدمات عموماً، فإن الخدمات المصرفية تمتاز بما يلي:

- غالباً ما تكون المنتجات المصرفية مشروطة بتشريعات بنكية أو جبائية؛
- لا يمكن إعادة توزيع المنتجات المصرفية مرة أخرى؛
- الطلب على المنتجات المصرفية يتميز بالتكرار، كما أن المنتجات المصرفية غير قابلة للاسترداد مرة أخرى؛
- ارتباط المنتج المصرفي باسم المصرف مقدم المنتج ودرجة الثقة فيه، إذ أن المنتج المصرفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية البنك كباقي للمنتج دون سواه.²

¹ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، السنة 2010، ص 96-98.

² Nadine Tournois, 1989, **Le marketing bancaire – face aux nouvelles technologies**– Masson éd ,Paris p70.

المطلب الرابع: مقارنة بين البنوك التجارية والبنوك الإسلامية.

الفرع الأول: تعريف البنوك التجارية:

البنوك التجارية هي التي تقوم بقبول الودائع من الافراد حيث أنها تدفع عند الطلب او لأجل محددة، وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدمة ما يحقق خطة التنمية ودعم الاقتصاد القومي، وتباشر عمليات تنمية الادخار والاستثمار المالي في الداخل والخارج في ذلك المساهمة في انشاء المشروعات وما يستلزمه من عمليات مصرفية وتجارية والمالية وفقا للأوضاع التي يقرها البنك المركزي .

الفرع الثاني: اوجه الاتفاق و اوجه الاختلاف بين بنك السلام و البنك الوطني الجزائري

اولا: أوجه الاتفاق

لقد تزامنت نشأة وانتشار كل من النوعين حيث شهد عقد السبعينات بروز كل منهما كظاهرة ملموسة على صعيد الحياة الاقتصادية في العالم وذلك من خلال الوفرة النفطية كما أن التحارب الرائدة لكلا النوعين قد تزامت أيضا خلال الستينات تتفق البنوك الإسلامية مع البنوك التجارية في كون كل منها يخضع لرقابة البنك المركزي وكل منها ملزم بالتقيد والشروط التي يفرضها البنك المركزي تتفق البنوك الإسلامية مع البنوك التجارية في تقديم الخدمات المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية تذكر منها:

-الحسابات الجارية المبنية على أساس القرض، حيث تتعهد البنوك برده دون زيادة أو نقصان وإصدار الشيكات.

-استبدال العملات الذي يقوم على أساس القبض في مجلس العقد وسعر يوما تحصيل الأوراق التجارية الحساب الدائنين التحويلات النقدية تأخير الخزائن الحديدية .

-تتفق المصارف الإسلامية مع البنوك التجارية في القيام ببعض اوجه الاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع.

ثانيا: اوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية:

تقوم المصارف الإسلامية في معاملاتها على أساسي نظام المشاركة في الربح والخسارة الذي أقرته الشريعة الإسلامية فالودائع الاستثمارية والادخارية تقوم على أساس المضاربة المشتركة كما تقوم بإجراء المشاركة المنتهية بالتملك وغير ذلك مما يقوم على أساس المشاركة مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية ؛ بينما تقوم البنوك التجارية في معاملاتها على أساس النظام المصرفي العالمي وهو نظام الفائدة الربا أخذا وعطاءا، وهو نظام يقوم على استجار النقود وتأجيرها مما يؤدي إلى زيادة التضخم النقدي فالودائع إلى لأجل والودائع الادخارية تقوم في النظام المصرفي العالمي على أساس القرض بزيادة مشروطة ثابتة منذ وقت الإبداع.

-تهدف المصارف الإسلامية إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في حين يقتصر هدف البنوك التجارية في تحديد الربح فقط.

-تتعامل البنوك التجارية بالفائدة بهدف تحقيق الربح الناتج عن الفرق بين سعر الفائدة المدينة والدائنة (سعر الفائدة الدائنة يكون أكبر من سعر الفائدة المدينة) ويتم تقديم القروض من الودائع المقدمة من قبل الأفراد والمشروعات والتي لا يحتفظ إلا بنسبة قليلة منها لمواجهة حالات السحب ، أما البنوك الإسلامية فلا تقدم سوى القرض الحسن¹ .

-يحتل الاستثمار في المصارف الإسلامية حيزا كبيرا في معاملاتها فهي تقوم بالمراحة للأمر بالشراء والإجارة المنتهية بالتملك مما يؤدي إلى تعاون راس المال والعمل بينما نجد البنوك التجارية تولى الإقراض أهمية كبيرة وتقبل على الاستثمار إلا في نطاق ضيق من أعمالها.

-تخضع المصارف الإسلامية للرقابة الشرعية بالإضافة إلى الرقابة المالية حتى تنطبق معاملاتها مع أحكام الشريعة الغراء لكن المصارف التجارية لا يوجد فيها مثل هذه الرقابة.

-عدم السماح للمصارف الإسلامية بمخالفة قواعد الشريعة كالسحب على المكشوف مثلا فمثل هذه المعاملات لا يتعامل المصرف الإسلامي اما نظرا لانعدام القرض الربوي .

-تستخدم المصارف التجارية صيغة واحدة للتعامل مع العملاء الدائنين وهي القرض بفائدة مهما اختلفت مسمياتها وصورها أما المصارف الإسلامية فلها صيغ شرعية كثيرة تلي حاجات كافة طبقات المجتمع مع موافقتها للشريعة الحنيف.

-تمتيز المصارف الإسلامية بالنشاط الاجتماعي والثقافي ومراعاة القيم والأخلاق في القرض الحسن والانظار للمعسر وتحصيل الزكاة وتوزيعها وكذا المساهمة في حل مشاكل المجتمع وربط التنمية الاقتصادية بالاجتماعية فالمصارف الإسلامية تحرص على التعامل مع أصحاب المهن الصغيرة والحرف الفردية وصغار التجار وهذا تحقق المشاركة في النشاط الاقتصادي وتساهم في الفعاليات الاجتماعية والسياسية والدينية

-في حين ان البنك التجاري لا يهتم هذه الجوانب إلا فيما يخدم مصلحته.

-البنوك الإسلامية تتعامل بالمشاركة والمضاربة وغيرها من صيغ التمويل دون طلب ويمكن ضمانات في حين أن البنوك التجارية لا تقدم القروض إلا بضمان.

-تلخيص أهم نقاط التعاون في هذا المجال على النحو التالي : الخارجية قاسما مشتركا بينهما ، حيث يمكنها الحصول على شروط افضل للسداد إذا ما تحقق التنسيق والتعاون البناء من جانب الحكومات مع المصارف التجارية والإسلامية.

ثالثا : أفاق التعاون بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية:

يمكن للبنوك الإسلامية ان تقوم بالتعامل مع البنوك التجارية ، وهذا من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكن مع الحرص أن يكون التعاون بينهما مبنيا على أسس لا تخالف مبادئ الشريعة الإسلامية .

¹ محمد عثمان شبير: المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي، ط 2 ، دار النفائس ، الاردن ، 1998،ص21

- التعاون في تقييم فرص الاستثمار بين الدول ومحاولة استقطاب الأموال العربية والإسلامية للاستفادة منها سواء كانت من الداخل أو في الخارج وهذا وذلك اعتمادا على ثقة المتعاملين في هذه المصارف .
- التعاون في تمويل التنمية الاقتصادية ، وذلك عن طريق توجيه الاهتمام لتمويل القطاعات الإنتاجية والقطاعات الأخرى، مع الاهتمام بالمؤسسات الناجحة لاسيما من القطاع الخاص لاستنباط مشاريع إنمائية هامة اقتصاديا ومجدية ماليا ، والمساهمة في تمويل بعض احتياجات هذه المشروعات من استكمال البنية الأساسية اللازمة لنجاح الاستثمار.
- التعاون في تخفيف حدة مشاكل المديونية الخارجية بين الدول .
- المشاركة في تمويل التجارة الخارجية العربية والإسلامية وذلك عن طريق التعاون بين الدول ذات الوفرة المالية وذات العجز من اجل تخفيف حجم المخاطر وتكلفتها .
- التعاون في أداء الخدمات المصرفية المتبادلة لعل من أهمها تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية لعملاء البنوك التجارية الراغبين في استثمار أموالهم بهذه الطريقة ، حتى ولو اقتصرتم الخدمة على إسداء المشورة والنصح والقيام بتبادل خدمات للمراسلين ، وتقديم الخدمات من قبل مصرف إلى مصرف اخر في الأسواق التي لا تتواجد فيها فروع هذا الأخير والعكس .
- وتحقق المقترحات المسابقة العديد من المزايا المرغوبة من هذا التعاون والتي منها: " توسيع نطاق وصيغ الاستثمار أمام في كل من المصارف العربية الدولية والإسلامية توزيع مخاطر الاستثمار بين المصارف حتى تصبح في الحدود المقبولة.
- الإسهام في علاج مشاكل السيولة الفائض والعصر لدى بعض البنوك
- التخفيف من الاعتماد على الاقتراض الخارجي وتحويل أكبر قدر من فوائض المنطقة الموجودة في الخارج إلى دول المنطقة ذات العجز بما يحقق صالح المنطقة ككل .

- خلاصة:-

إن البنوك التجارية تقوم بمعاملات بنكية متنوعة تأتي في مقدمتها تلقي الودائع من الأفراد وتقديم الاعتماد المستندي، خضم كمبيالات مصرفية... إلخ. إضافة إلى عمليات الاقراض التي تطورت بتطور النظام المالي والمصرفي، والتقديم والتطور التكنولوجي الذي أدى إلى ثورة واسعة من التغيرات في محلات شتى من بيئها النظام المصرفي والبنكي فتنوعت تخصصت البنوك وانتشرت في كل مكان لكنها كانت دوما تحرص أن تكون رائدة في تحقيق الأرباح إضافة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي والدولي وفي ظل إضطلاع البنوك التجارية بهذه الوظائف وجهتها مشاكل عديدة من بينها عدم التوظيف الطاقات العاطلة للعديد من الأفراد والمشروعات العربية والإسلامية التي تأتي أن تقوم بتوظيف أموالها في بنوك تقدم أسعار فائدة كمقابل للإبداع و الأقرض باعتبار أن هذه الفوائد هي ربا محرم بالكتاب والسنة والإجماع.

الفصل الثالث :

دراسة مقارنة بين بنك السلام و البنك الوطني الجزائري

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنحاول إسقاط الجانب النظري للمذكرة على الجانب التطبيقي، حيث سنقوم بدراسة حالة على مستوى البنك الوطني الجزائري وبلاستعانة بالموقع الرسمي للبنك، وستكون الدراسة حول هذا البنك من خلال فروعين كالتالي:

المبحث الاول : ماهية بنك السلام و البنك الوطني الجزائري

المبحث الثاني : المنتجات البنكية الاسلامية المقدمة من طرف بنك السلام و البنك الوطني الجزائري

المبحث الثالث : مقارنة بين تقديم طلب لإقتناء سيارة بينك السلام و البنك الوطني الجزائري

المبحث الاول: ماهية البنكي وكالة البنك الجزائري bna وبنك السلام:

سنتعرف في هذا المبحث على الحيز المكاني للدراسة، وذلك من خلال عرض نشأة وتطور البنك الوطني الجزائري وكذا هيكله التنظيمي، كما سنقدم تحليلا لنشاطات هذا البنك وبعض الإحصائيات المتعلقة به والتي لها علاقة بموضوع مذكرتنا بشكل خاص.

المطلب الاول: نشأة وتعريف وكالة البنك الوطني الجزائري

سنتناول في هذا المطلب تعريف البنك الوطني الجزائري و تطوره و الهيكل التنظيمي الخاص به.

الفرع الاول: تطور وتعريف وكالة BNA

يعتبر البنك الوطني الجزائري **BNA** أول البنوك التجارية التي تم تأسيسها في الجزائر المستقلة، حيث أنشئ بموجب المرسوم 66-178 برأس مال قدره عشرون 20 مليون دينار جزائري، وقد جاء ليحل محل سلسلة من البنوك الأجنبية التي كانت في الحقبة الاستعمارية، وقد تطور هذا البنك منذ نشأته على النحو التالي:¹

1. سنة 1966 : أول بنك تجاري وطني، أنشئ البنك الوطني الجزائري بتاريخ 13 جوان 1966 ، حيث مارس كافة النشاطات المرخصة للبنوك التجارية ذات الشبكة، كما تخصص إلى جانب هذا في تمويل القطاع الزراعي.

2. سنة 1982 : إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري، وهذا بإنشاء بنك جديد متخصص "بنك الفلاحة والتنمية الريفية" مهمته الأولى والأساسية هي التكفل بالتمويل وتطوير المجال الفلاحي.

3. سنة 1988 : القانون رقم 01-88 الصادر بتاريخ 12 جانفي 1988 ، المتضمن توجيه المؤسسات الاقتصادية نحو التسيير الذاتي، كان له تأثيرات أكيدة على تنظيم ومهام البنك الوطني الجزائري منها:

- خروج الخزينة من التداولات المالية وعدم تمركز توزيع الموارد من قبلها.
- حرية المؤسسات في التوطن لدى البنوك.
- حرية البنك في أخذ قرارات تمويل المؤسسات.

.., consulte le : 02/05/2023, à 15 :45 h <https://www.bna.dz> ¹⁷³

4. سنة 1990 : القانون رقم 1090 الصادر بتاريخ 14 أفريل 1990 المتعلق بالنقد والقرض، سمح بصياغة جذرية للنظام البنكي بالتوافق مع التوجهات الإقتصادية الجديدة للبلاد، هذا القانون وضع أحكاما أساسية من بينها إنتقال المؤسسات العمومية من التسيير الموجه إلى التسيير الذاتي. على غرار البنوك الأخرى، يعتبر البنك الوطني الجزائري كشخص معنوي، يؤدي كمهنة اعتيادية، كافة العمليات المتعلقة باستلام أموال الناس، عمليات القروض وأيضا وضع وسائل الدفع وتسييرها تحت تصرف الزبائن.

5. سنة 1995 : يعد أول بنك حاز على اعتماده، بعد مداولة مجلس النقد والقرض بتاريخ 05 سبتمبر 1995.

6. سنة 2009 : في شهر جوان 2009 ، تم رفع رأسمال البنك من 14 مليار دينار جزائري إلى 41 مليار دينار جزائري.¹

7. سنة 2018 : في شهر جوان 2018 ، تم رفع رأسمال البنك من 41 مليار دينار جزائري إلى 150 مليار دينار جزائري.

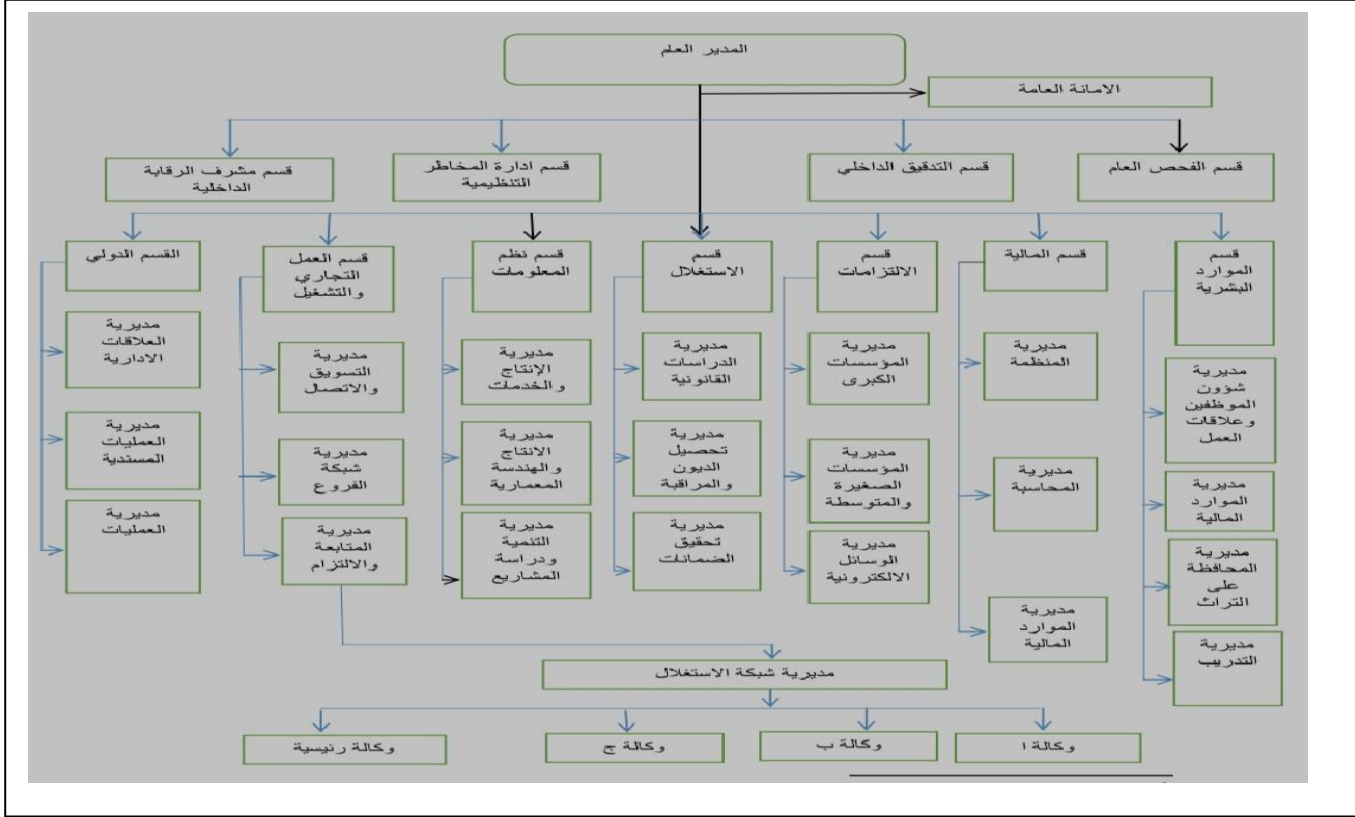
الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري

حتى يقدم البنك الوطني الجزائري خدماته المصرفية المختلفة، وينظم إجراء العمليات داخل وكالاته، فإنه يعتمد على عدة مصالح وأقسام تدرج تحت الهيكل التنظيمي التالي:²

¹ <https://www.bna.dz>, consulte le : 02/05/2023, à 15 :45 h.

² <https://www.bna.dz>, consulte le : 02/05/2023, à 15 :45 h.

الشكل رقم 3-1: يمثل الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري



مصدر الشكل : <https://www.bna.dz/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9>

الهيكل الملحق بالمديرية العامة: مديرية تنظيم المناهج والإجراءات.

مديرية التدقيق الداخلي.

- الهيكل التابعة للقسم الدولي: مديرية التحركات المالية مع الخارج، مديرية العلاقات الدولية والتجارة

الخارجية، مديرية العمليات المستندية.

- الهيكل الملحق بقسم الالتزامات: مديرية المؤسسات الكبرى، مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة.

- الهيكل الملحق بقسم الاستغلال والنشاط التجاري: مديرية التسويق والاتصال، مديرية التنشيط

التجاري، مديرية دعم شبكة الاستغلال، مديرية التمويل التشاركي.

- الهياكل الملحقة بقسم التغطية والدراسات القانونية والمنازعات: مديرية الدراسات القانونية والمنازعات، مديرية المتابعة والتغطية وتحصيل القروض، مديرية تحصيل الضمانات.
- الهياكل التابعة لقسم وسائل الدفع والنقد: مديرية النقد، مديرية وسائل الدفع.
- الهياكل الملحقة بقسم أجهزة الإعلام: مديرية الإنتاج والخدمات، مديرية⁷⁶ التكنولوجيات والهندسة، مديرية تطوير الدراسات والمشاريع.
- الهياكل الملحقة بقسم المالية: مديرية السوق المالي، مديرية مراقبة التسيير، مديرية المحاسبة.
- الهياكل التابعة لقسم المخاطر، المراقبة والمطابقة: مديرية المطابقة، مديرية المراقبة الدائمة، مديرية تسيير المخاطر، خلية أمن الأنظمة المعلوماتية.
- الهياكل الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية: مديرية الموارد البشرية، مديرية التكوين، مديرية الوسائل العامة، مديرية المحافظة على الأملاك، مديرية تطوير التراث العقاري، مركز تسيير الخدمات الاجتماعية.⁷⁷

المطلب الثاني: مفهوم بنك السلام:

يعتبر بنك السلام الجزائري، من البنوك القليلة في الجزائر التي تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية في كافة تعاملاتها، وهو بنك حديث التشاة بحيث تم اعتماده سنة 2008 بالجزائر.

وهو يعمل وفق استراتيجية تقوم على التنوع في منتجاته المصرفية بغية تلبية حاجيات السوق، المتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العملاء في الشريعة والاقتصاد، وهو كباقي البنوك معرض لجملة من المخاطر سنتناولها في الفصل من خلال مايلي:

الفرع الاول: نشأة وتعريف بنك السلام:

⁷⁶ عيشوش عبدو: تسويق الخدات المصرفية في البنوك الاسلامية دراسة حالة، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-بسكرة، 2008-2009، ص

⁷⁷ موقع البنك الجزائري www.bna.dz. 14/05/2023.15:12

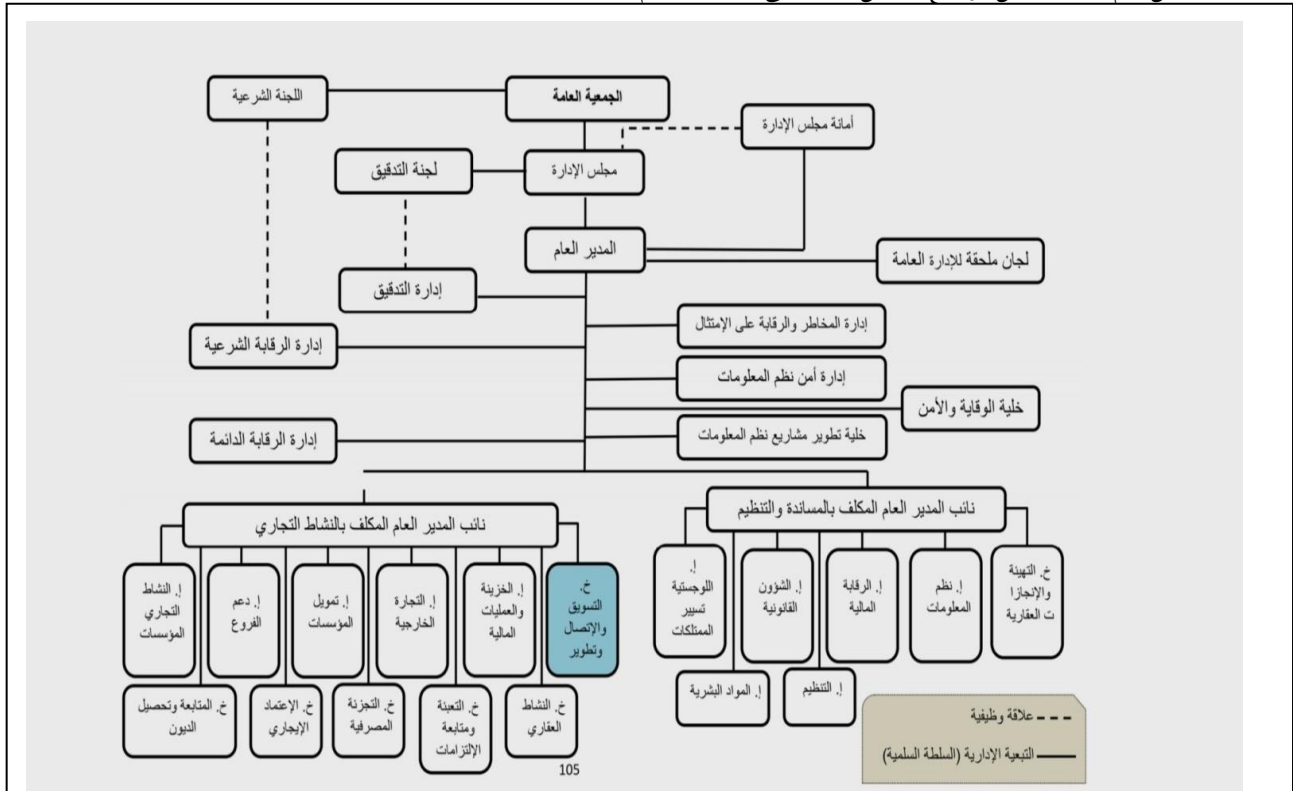
مصرف السلام - الجزائر، مصرف شمولي يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة معاملاته.

كثيرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل مصرف الجزائر في سبتمبر 2008 ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة برأس مال قدره 7,2 مليار دينار جزائري يعتبر ثاني مصرف اسلامي ينشط في السوق المصرفية الجزائرية بعد مصرف البركة الجزائري الذي يمارس نشاطه منذ 1990 ، وقد بدأ مصرف السلام الجزائر مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مبتكرة تاريخ 20 أكتوبر 2008.

1. مصرف السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية احتياجات السوق، والمتعاملين والمستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.⁷⁸

الفرع الثاني: هيكل التنظيمي لبنك السلام

الشكل رقم 2-3: شكل يوضح الهيكل التنظيمي لبنك السلام :



مصدر الشكل : <http://rru.worldbank.org/BESnapshots/Algeria/default.aspx>

يوم 2023/05/14 .12:50

المطلب الثالث: مهام وأهمية بنك bna وبنك السلام.

سنتطرق في هذا المطلب إلى مقارنة مهام و أهداف البك الوطني الجزائري و بنك السلام.

الفرع الاول: مهام بنكي bna وبنك السلام:⁷⁹

مهام بنكي bna وبنك السلام	
مهام بنك السلام	مهام بنك bna
1-نشر وتقديم الخدمات المصرفية الاسلامية المتميزة.	1-استقبال الودائع المتعلقة برؤوس الأموال من طرف الأشخاص، كما أن البنك يسمح بالتسديد إما نقدا أو - لأجل أي عند حلول أجل الاستحقاق، كذلك يصدر وصولات الاستحقاق، كذلك يصدر وصولات وسندات (وتتم عملية الاقتراض من أجل تغطية الحاجيات التي يتطلبها نشاط معين.
2-المساهمة في الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.	2-توزيع رؤوس أموال الأفراد ومراقبة استعمالها.
3-استخدامات واستحداث الخدمات والمنتجات المصرفية التي تتناسب مع احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع.	3-يقوم بدور المراسل مع البنوك الأخرى.
4-الحرص والعمل على النهوض بجودة الخدمات المقدمة بما يحقق رضا العملاء بشكل أساسي.	4-يقوم البنك بجميع العمليات المتعلقة بالاكنتاب، الخصم، شراء الأوراق التجارية، الوصولات " - Bons ،" الدفعات، المبالغ المصدرة من طرف الخزينة العامة أو الشركاء العموميين " Les collectivités publiques " والالتزام عند حلول موعد الاستحقاق والذي يحول إلى أمر ناتج عن العمليات الصناعية، الزراعية،

⁷⁹ عيشوش عبدو: تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الاسلامية دراسة حالة، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2008-2009، ص

	<p>التجارية أو المالية.</p> <p>5- يلعب دور الوساطة في عمليات الشراء أو البيع وكذلك الأوراق العامة بالأسهم والسندات وخصوصا القيم المنقولة، كما أنه يضمن تقديم خدمات مالية متعلقة بالوثائق أو الأوراق.</p> <p>6- يقوم بجميع عمليات التبادل سواء كانت نقدا أو لأجل، كذلك عمليات التعاقد من أجل الإقراض والاقتراض.</p> <p>7- البنك الوطني يقوم بجميع المهام مهما كان شكلها والتي لها فوائد و متعلقة بمؤسسات أو شركات جزائرية أو أجنبية ويسعى إلى تحقيق أهدافه وتطوير الأعمال الخاصة به، فالبنك الوطني الجزائري يعمل على تسيير أعماله بصفة مباشرة أو غير مباشرة لحسابه أو لحساب أطرافه، إما لوحده أو مع شركائه بجميع الأعمال التي تدخل في تحقيق أهدافه لذلك يقوم بإنجاز الأعمال المرتبطة بأهدافه في إطار تنظيمي.</p>
--	---

الفرع الثاني: أهمية بنكي bna والسلام: 80

أهمية بنكي bna وبنك السلام	
أهمية بنك bna	أهمية بنك السلام
يسعى البنك الوطني الجزائري إلى تحقيق جملة من الاهداف أهمها مايلي:	اما بالنسبة لأهمية مصرف السلام فهي لا تختلف عن اهداف البنوك التجارية المماثلة، واهم هذه الاهداف نذكر منها:
1-الزيادات في الموارد بأقل التكاليف و أكبر ربحية بواسطة القروض الإنتاجية و المتنوعة في إطار احترام القواعد.	-تحقيق الربح بالاعتماد على مبادئ الشريعة الاسلامية.
2-الإدارة الصارمة لحزينة البنك سواء بالدينار أو العملات الاجنبية.	-تحصيل أكبر عدد ممكن من الودائع والتي تشكل أكبر حصة من موارد البنك.
3-ضمان تحقيق تنمية متناسقة للبنك في مجالات النشاط التي يلبها.	-جلب أكبر عدد من الزبائن وتقديم ارقى الخدمات لهم والمحافظة عليهم وكسب المزيد.
4-توسيع وإعادة تطوير شبكته.	-تلبية احتياجات الزبائن والعملاء والعمال من اجل تحقيق الربح والمساهمة في دفع التنمية الاقتصادية .
5-كسب رضا العملاء وهذا من خلال توفير المنتجات و الخدمات التي تلبي احتياجاتهم.	-مواكبة الاصلاحات النقدية والمصرفية.
6-تكييف إدارت ديناميكية.	-الحفاظ على السمعة الجيدة.
7-التنمية التجارية من خلال إدخال تقنيات إدارية جديدة مثل التسويق وإدراج منتجات جديدة.	-استقطاب رؤوس الاموال والأثرياء واستغلالهم بطرق اسلامية.
8-احتلال مكانة إستراتيجية ضمن الجهاز المصرفي.	-شجيع الادخار الاسلامي في الولاية.

80 عيشوش عبدو: تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الاسلامية دراسة حالة، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2008-2009، ص

المبحث الثاني : المنتجات البنكية الإسلامية البنك الوطني الجزائري و بنك السلام

المطلب الأول : المنتجات البنكية الإسلامية التي يعرضها بنك السلام

بنك السلام يقدم مجموعة من الخدمات عن طريق عدة منتجات أهمها:

بالنسبة للشركات :

الصيغة الشرعية التي يستعملها هي :¹

المراجعة للواعد بالشراء أو المراجعة المصرفية:

هي عملية شراء المصرف العقار أو سلعة منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعده المتعامل، ثم إعادة بيعها إليه مرائحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل، فالعملية مكونة من وعدة بالشراء تم شراء البضاعة ثم بيعها مرائحة، ومن ثم فهي ليست من قبل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض أن سبيع شيئا، ولكنه يتلقى أمرا بالشراء، وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشاري الأمر ليرى إذا كان مطابقا لما وصف أم لا، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانتقل إليه الضمان الإجارة المنتهية بالتملك هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء أصول منقولة أو غير منقولة معينة بناء على طلب المتعامل ثم إيجارها له إجارة عين منتهية بالتملك حيث يقترن بها وعد بتملك العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة أو أثناءها، وتتم العملية من خلال عقود منفصلة مستقلة عن بعضها فتعقد الإجارة أولا من خلال عقد مخصوص بما ليتم بيع العين عند طلب المتعامل من خلال عقد بيع مستقل يوقع عند البيع وليس قبله حيث يقدر هامش ربح (سنوي) من 7% إلى 14 (حسب شروط المصرف الحالية).

بالنسبة للأفراد :

توفر له مجموعة من الخدمات موضحة كالاتي :²

حساب الاستثمار :

¹ 1- بنك السلام الجزائر ، متاح على الموقع الإلكتروني-6-36 detail-6-36-36 http://www.alsalamalgeria.com/ar/produit/ detail-6-36-36-36 15.html

2- بنك السلام الجزائر ، متاح على الموقع الإلكتروني-32-list-32 http://www.alsalamalgeria.com/ar page/list-32-list-32 0html

3- بنك السلام الجزائر ، متاح على الموقع الإلكتروني-6-36 detail-6-36-36 http://www.alsalamalgeria.com/ar/produit/ detail-6-36-36-36 20.html

هو حساب محدد المدة يدر لصاحبه أرباحا حسب مدة الاستثمار والمبلغ المستثمر يتم توزيع الأرباح فيه وفقا للشروط المصرفية السارية المفعولة لدى مصرف السلام، الجزائر، يعتمد على الصيغة التالية:³

صيغة المضاربة:

عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها مسبقا. من مميزاته أنه، وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للبنك، يتم دفع الأرباح كل ربع سنوي ويتم صرف مكافئات حساب الاستثمار (وديعة) لمدة محددة (وفقا للشروط العامة المعمول بها في المصرف.

صنعتها من الإدارة العامة إلى استقطاب الودائع الاستثمارية على الحسابات الادخارية فإنها تقترح ضمن خطة تجارية متكاملة توزيع رحلات عمرة على أساس القرعة لفائدة أصحاب هذه الحسابات ويكون ذلك من باب الهبة من قبل المصرف، وعليه فإنها تستفسر عن جوائز ذلك طالما أن العملية تتم هذه الصبغة، حيث لا مانع شرعا أن يقدم المصرف فرصة أداء العمرة لمودعيه على حسابات الاستثمار بأنواعها وذلك من أموال المصرف وليس من أموال الودعاء الاستثماري المشترك وعلى التدقيق أن يتأكد من أن هذه الرحلات قد مولت فعلا من أموال المساهمين.¹

دفتر الاستثمار "أمنيبي":

وسيلة ادخار سهلة وآمنة في تناول كل أفراد عائلتك تمنحك حرية استثمار أموالك . مع إمكانية التصرف بها بكل حرية وفي أي وقت يعتمد على صيغة الادخار المتمثلة في صيغة المضاربة.²

من مميزاته أنه حساب تحت الطلب، حد أدنى لفتح الحساب قيمته 5000 دج، أرباح تضاف إلى حسابك على ربع سنوي، حرية الإيداع والسحب، حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع. يتم تقاسم الأرباح 60% حصة العملاء، 40% حصة المصرف ومن حيث الرسوم والعمولات فإنه، دفتر مجاني، حساب بدون تحمل مصاريف التسيير، عملية السحب والإيداع مجانية. نظمت خلية التسويق والاتصال للبنك السحب الفصلي للقرعة الخاصة بطومولا دفتر الاستثمار "أمنيبي للثلاثي الفاتح أكتوبر إلى 31 ديسمبر 2018، والذي جرى بتاريخ 17 جانفي 2019، ليتم الإعلان عن الفائز بعمرة إلى البقاع المقدسة مدفوعة التكاليف من طرف مصرف السلام الجزائر .

بطاقة التوفير أميني :

بطاقة التوفير "أميني" وسيلة ادخار بسيطة وآمنة، في تناول جميع أفراد العائلة، وتسمح باستثمار أموال مع ضمان توفرها في أي وقت يعتمد على صيغة الادخار الصيغة المضاربة.¹

من مميزاته أنه حساب متاح عند الطلب أرباح تضاف إلى الحساب على أساس ربع سنوي، حرية الإبداع والسحب، حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإبداع مرونة سقوف السحب والدفع وغيرها، يتم تقاسم الأرباح 60% حصة العملاء، 40 حصة المصرف، ومن حيث الرسوم والعمولات فهو حساب من دون رسوم وغيرها.

يعزم بنك السلام الجزائر إطلاق منتج دفتر الاستثمار هديتي، هذا المنتج الجديد يسمح لأي شخص بفتح دفاتر استثمار لشخص آخر دون علمه ويودع له فيه مبلغ 20 ألف دج على الأقل، ومن ثم يقوم المصرف بمنحه عليّة دفتر الاستثمار والتي تعمل حاليا حلية التسويق على تصميمها، ومن ثم يتقدم الشخص المهدي بهذه العلبه للمهدي له ويفاجته بالهدية.²

السلام تيسير لتمويل السيارات:

السلام تيسير تقسيط مداد ثمن اقتناء سيارة شرط أن تكون منتجة أو مركبة محليا. يقدم الصيغة الشرعية التالية:

صيغة البيع بالتقسيط لاقتناء معدات وتجهيزات منزلية وسيارات الأفراد:

بيع بالتقسيط للأفراد هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع بضائع آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل ويقوم بعد تملكه لها وقبضها أو قبض الناقل للضمان بيعها للمتعامل من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد أما بخصوص الرسوم والعمولات فله هامش ربح مستوي معلوم مسبقا 10,5% للسيارات (حسب شروط المصرف الحالية).

عرفت عملية اقتناء السيارات تزايد وتيرة تركيبها في سنة 2018 ارتفاع عالي كانت نسبته 528% ما يعادل 5027 سيارة مقارنة بالسنة الماضية التي سجلت اقتناء 783 مركبة فقط.

إطلاق مصرف السلام الجزائر للتمويل العقاري الجديد دار السلام للاستثمار، حتى يتم هذا الاستئجار يجب توفر مجموعة من الشروط في الشخص من بينها أن يكون موظفا صاحب مهنة حرة تاجر أو صاحب إيراد ثابت وأن تكون المداخيل الشهرية ثابتة ومنتظمة 40000 دج أو أكثر. في مقابل هذا التمويل يقدم بعض من الامتيازات

هامش ربح تفضيلي عند توطين الراتب تمويل بدون مصاريف الملف تمويل يمكن أن يعطي %100 من قيمة الإيجار، إمكانية رفع قيمة التمويل بدعم من أفراد العائلة، ومن مميزات هذا التمويل أن صيغة التمويل معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف تصل قيمته إلى 1500000 دج وفترة سداد تمتد من 12 إلى 24 شهرا¹.

المطلب الثاني: المنتجات البنكية الإسلامية التي يعرضها البنك الوطني الجزائري

يقدم البنك الوطني الجزائري مجموعة من المنتجات و هي:

1- **المراجعة للتجهيزات:** هي عقد بيع لاقتناء تجهيزات أجهزة كهربومنزلية أثاث(، بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون) المغني (والبنك) البائع. يكون البنك المشتري اتجاه (البائع) وكمورد تجاه الزبون). يقوم البنك باقتناء تجهيزات ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين. يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما لسعر التكلفة لهامش الربح للبنك ولكيفيات التسديد.

2 - المراجعة للسيارات:

هي عقد بيع لسيارات جديدة مركبة أو مصنعة في الجزائر، بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون والبنك. يقوم البنك باقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين. يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما لسعر التكلفة، لهامش الربح للبنك ولكيفيات التسديد.

3-الإجارة:

تمويل الإجارة يتمثل في عقد إيجار لأملاك منقولة لفائدة المستأجر الإجارة منتهية بالتملك) يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، تتعلق بمعدات وتجهيزات منقولة دائمة غير قابلة للإتلاف، يقوم البنك باقتنائها لدى الممولين والوكلاء المحليين وتأجيرها للزبون في نهاية هذا العقد يرفع الزبون خيار الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات (إجارة منتهية بالتملك) صيغة التمويل هذه موجهة خصيصا إلى: . الأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة التجارة المؤسسات والمتوسطة.

4.المراجعة للعقار:

هي صيغة تمويل تتيح للزبون اقتناء عقار سكني. المراجعة العقارية هي عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون) المشتري (المشتري المشترك احتمالا الزوج الزوجة) (والبنك) البائع). (بعد البنك

الوطني الجزائري كأول مشتر تجاه) البائع (وكبائع تجاه) الزبون(، يقوم البنك بشراء العقار نقدا من البائع وإعادة بيعه للزبون بهامش فائدة معروف ومتفق عليه مع المشتري

5- حساب الاستثمار غير المقيد الإسلامي :

حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد هو حساب إيداع لأجل يخضع للمبدأ الإسلامي " المضاربة " الذي يركز على أساس تقاسم الخسائر والأرباح يقوم من خلاله صاحب الحساب بالسماح للبنك باستثمار المبلغ المودع في المشاريع التمويلية التي يقوم بها هذا الأخير، هذا الحساب موجه خصيصا لصالح الأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة، أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا الأفراد من الجنسية الجزائرية يتم توزيع الأرباح المحققة على المدخرين في نهاية العام .

6- حساب التوفير الإسلامي :هو حساب توفير يتوافق مع مبادئ الشريعة يحتوي أموال أوكلمها الأفراد إلى البنك قصد استثمارها في مشاريع تمويلات إسلامية .يعتمد حساب التوفير الإسلامي بأرباح على مبدأ المضاربة الذي ينص على تقاسم الأرباح والخسائر، تتم مكافأة حساب التوفير الإسلامي بأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية وفقا لمفتاح توزيع الأرباح المبرم والمتفق عليه مسبقا .

7- حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر

هو حساب يمكن أولياء الأطفال دون السن القانونية من تسييره،يسمح لصاحبه بالتوفير بالوتيرة التي تناسبه وذلك بأرباح أو بدون أرباح

المبحث الثالث : مقارنة بين تقديم طلب لإقتناء سيارة بينك السلام و البنك الوطني الجزائري. الفرع الأول: بنك السلام:

بالنسبة لشروط الحصول على قرض من بنك السلام الجزائري كقرض السيارة، فهي شروطا بسيطة حيث :
وجود راتب ثابت ودخل لا يتغير في الفترة التي تتبع حصوله على القرض.
في حال وجود وظيفة تعود على صاحبها بموارد مالية، فيجب تقديم ما يثبت أن الشخص المتقدم للقرض لديه موارد مالية أخرى غير وظيفته.
التأكد من قدرة العميل على سداد قيمة أقساط القرض خلال فترة زمنية معينة، وقد حدد البنك هذه الفترة أن تكون 60 شهرا بحد أقصى.
يقتصر قرض السيارة على أنواع وموديلات معينة من السيارات مثل ما تم ذكرهم سابقا.
حيث عقدت إدارة البنك عدة اتفاقيات مع مستوردين وبائعين في الدولة لتوريد كمية كبيرة من السيارات.
تخضع القروض لنظام قروض السيارات الجيد وهو ما يتفق مع X في فترة زمنية و قد حددت ب 60 شهرا بحد أقصى مثل ما تم ذكرهم سابقاً. حيث عقدت إدارة البنك عدة اتفاقيات مع مستوردين وبائعين في الدولة لتوريد كمية كبيرة من السيارات. . تخضع القروض لنظام قروض السيارات الجيد وهو ما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية. • يعد مصرف السلام الجزائري هو بنك العام، إذ أثبت أنه بنك يقدم مجموعة كبيرة من الخدمات.
يقتصر قرض السيارة على أنواع وموديلات معينة من السيارات لعملائه، حتى لو كانوا من دول مختلفة ومقيمين في الجزائر.

الفرع الثاني : البنك الوطني الجزائري

قام البنك الوطني الجزائري بالتوضيح حول طريقة لشراء السيارة بنظام التقسيط حيث من أبرز الشروط التي قدمها هي الا يقل عم المتقدم عن 18 عاما ولا يزيد عن 70 عاماً وان يكون راتبه لا يقل عن 4 مليون سنتيم.
وقد قدم البنك العديد من الميزات الأخرى حيث من الممكن أن يقوم العميل باختيار السيارة التي يريد شراءها بنفسه ويقوم البنك بشرائها من الوكيل ثم يقوم بعملية بيعها الى للعميل بربح قليل يتم الاتفاق عليه بين العميل والبنك ويتم دفع باقي الأقساط الشهرية على مدى بين سنة وصولاً الى 5 سنوا بأقساط شهرية ثابتة. من قيمة ويقدم البنك تمويل يصل الى 85 السيارة على ان يتم السداد بين الشهر الى 60 شهر ويقوم البنك بمعالجة الطلبات المقدمة للعملاء بمدة لا تزيد عن اكثر من 5 أيام وذلك بناء على مستوى البنك الوطني الجزائري.

المطلب الثاني : دراسة ملف القرض و متابعته

الفرع الأول : ملف القرض للبنك السلام.

الملف المطلوب لشراء سيارة بالتقسيط من بنك السلام فيتمثل فيما يلي: الوثائق المطلوبة للعميل:

__ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية قيدالصلاحية (بيومترية)

__ شهادة الميلاد؛

__ شهادة إقامة قيد الصلاحية لا تتعدى 3 أشهر

__ شهادة عائلية للمتزوجين أو شهادة الحالة الشخصية لغير المتزوجين

__ جدول حساب بنكي على مدى 3 أشهر الأخيرة

__ وثائق أو مبررات تثبت مداخيل أخرى من غير النشاط المهني الفعلي: تعهد كتابي لتوطين الأجر في مصرف

السلام - الجزائر ممضي منطرف المتعامل و مصادق عليه من صاحب العمل) إمضاء و الختم) (حسبالحالة)

__ كشف الاجور : للمهنيين إضافة:نسخة من السجل التجاري

__ نسخة من القانون الأساسي للشركات المعنية

__ نسخة من الاعتماد أو التصريح لممارسة النشاط للمهن الخاضعة له

__ الشهادات الضريبية و الشبه الضريبية حديثة أقل من 3 أشهر

__ نسخة من البطاقة الضريبية

__ نسخة من التصريح السنوي للمداخيل

__ آخر تحديث للتعاملات من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء و الصندوق الوطني للتأمينات

الاجتماعي.

__ للمتقاعدين إضافةبيان منحة التقاعد أو شهادة كشف الأجر من الضمان الاجتماع.

الفرع الثاني : ملف قرض البنك الوطني الجزائري.

للحصول علي قرض بنكي لإقتناء سيارة من البنك الوطني الجزائري يجب:

1- طلب قرض وفق نموذج البنك الوطني الجزائري.

2- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.

3- شهادة اثبات الحالة العائلية

- 4- شهادة ميلاد
- 5- شهادة إقامة رقم 12
- 6- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخيرة، أو كشف الدخل العام.
- 7- تنبيه جبائي أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء. 8 نسخة عن البطاقة الضريبية لأصحاب المشاريع الفردية (تجار، حرفيين مهنيين)...
- 9- ترخيص بالاطلاع على قاعدة البيانات المركزية الخاصة بمخاطر المؤسسات والأفراد (C.R.E.M) ممضي.
- 10- طلب توطين الدخل المقترض يقبله صاحب العمل.
- 11- نسخة عن الصفحتين الأولى والثانية لدفتر التوفير بالنسبة للمدخرين.
- 12- فاتورة أولية يتم تحريرها باسم المستفيد من مؤسسة تمارس نشاطا إنتاجيا على أرض الوطن، مع تحديد أن البضاعة موضوع الطلب منتجة أو مركبة محليا.
- 13- وصل سداد تكاليف الملف المقدرة بـ (200000 دج) بالإضافة إلى ضريبة القيمة المضافة.
- 14- . تقدير بوليصة التأمين على وفاة بالنسبة للمقترض كقسط واحد.
- لمطلب الثالث : تسديد القرض و الإجراءات المتبعة في حالة عدم تسديده.**
- سنتطرق في هذا المطلب إلى كيفية تسديد القرض بينك السلام و البنك الوطني الجزائري.
- الفرع الأول : تسديد القرض بينك السلام.**
- يتم التسديد علي شكل زمني يوضع مسبقا ، علي مدار فترة تتراوح من 12 إلي 60 شهرا.
- مثال : نأخذ الأجر الأدنى الذي يساوي 40.000 دي ستكون الدفعة الأولى حوالي 2.330.000 دج، مع دفع شهري بقيمة 12.000 دج / شهر، لمدة 5 سنوات. المثال الثاني: نأخذ الأجر يساوي 60.000 دج، ستكون الدفعة الأولى حوالي 2.070.000 دج، مع دفع شهري بقيمة 00019 دج / شهر، لمدة 5 سنوات.
- الفرع الثاني : تسديد القرض بالبنك الوطني الجزائري.**
- تصل فترة السداد إلي 60 شهرا , كما يمكن للمشتري أن يقوم بالتسديد المسبق الجزئي أو الكلي ، حسب البنك

..

الخاتمة

الخاتمة :

يتضح أن من خلال هذه الدراسة في جانبها النظري و الميداني ان البنوك الاسلامية تستخدم وسائل شرعية في نشاطها بالمصرف كالمشاركة و المضاربة... إلخ، بخلاف البنوك التجارية القائمة على أساس الفائدة الربوية و هذه الصيف التي نستخدمها تعمل على تحسين مستوى الخدمات و تحقيق رغبات العملاء تعد ظاهرة فتح النوافذ الإسلامية نتيجة صحوة للمجتمعات نحو الإلتزام بأحكام السريعة الإسلامية و ضرورة إستبدال المغامرات الربوية . بنك السلام نموذج من البنوك الإسلامية يقدم خدمات مصرفية مميزة بإستخدام منتجات بنكية إسلامية التي تعد منتج مالي و تصرف اختياري لحل مشكلة محدد أو الوصول إلى هدف معين

إختبار فرضيات الدراسة :

إنطلاقاً من إختبار الفرضيات توصلنا الى :

- الفرضية الأولى: البنوك الاسلامية هي مؤسسات مالية ميزتها الأساسية عدم التعامل بالربى .
✓ الفرضية الأولى تم إثبات صحتها، و ذلك لما تمتلكه من مبادئ و أحكام تتميز بالمرونة لجعلها تتكيف مع متغيرات و متطلبات العصر، بما لا يتعارض مع أصول الشريعة الاسلامية.
- الفرضية الثانية: تتميز المنتجات المالية الاسلامية بالتنوع و التعدد و تجنب الربى في المعاملات.
✓ الفرضية الثانية تم اثبات صحتها، إنما يميز البنوك الاسلامية و هو استبدال علاقة القرض بالمشاركة، وعلاقة الفائدة بعلاقة الربح و استطاعت هذه البنوك أن تخلق انسجاماً بين الأوعية الادخارية و الاستثمارية، و الأساليب التمويلية الاسلامية التي تركز العلاقة التي أفرها الاسلام بين رأس المال و جهد الانسان.
- الفرضية الثالثة: هل يمكن القول بأن بنك السلام يعمل بأساليب المنتجات البنكية الاسلامية؟
✓ الفرضية الثالثة صحيحة، و ذلك من خلال ما تم تناوله في الفصل الثالث و اتضح أن البنك يمارس بعض الصيغ التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة ملتزماً بأحكام الشريعة الاسلامية.

✓ النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

إنطلاقاً من الفرضيات توصلنا إلى :

- أكثر المنتجات المالية الإسلامية المستخدمة في بنك السلام هي : المراجعة والمساومة .
- استعمال باقي الصيغ الاستثمارية بنسبة أقل من المراجعة والمساومة لأن عمليات المراجعة قد تصرف في كثير من الأحيان ونسب مركزة إلى تمويل عمليات شراء السلع الاستهلاكية الكمالية سواء كانت قصيرة أو متوسطة المدى وهو ما يصرف جزء كبير من الأموال والموجودات عن المساهمة في تنمية الاقتصاد الدولي.
- تفضل البنوك الإسلامية المراجعة والمساومة لأنها الأسهل تطبيقاً ومتابعة ومفضلة لدى العملاء وأرباحها معروفة ومضمونة.
- تلبى المنتجات البنكية الإسلامية في جميع الدول المتعاملة بها جميع الاحتياجات الاقتصادية وتساهم في تقوية الاقتصاد بطرق شرعية .
- تعد المنتجات البنكية الإسلامية من أهم البدائل لإصلاح المنظومة البنكية الاقتصادية .

ثانياً : التوصيات :

- اعتماد المنهج الإسلامي كبديل للعمل المصرفي التقليدي .
- ضرورة التنوع في مجال النشاط البنكي الإسلامي والصيغ المطبقة في إطار عمله .
- ضرورة وجود توجيه خاصة للعاملين في المصارف الإسلامية في ما يخص كل المنتجات البنكية حتى يكون لهم القدرة على التمييز والإلهام أكثر بها .
- ضرورة وجود تشريع قانوني لتوفير المناخ الملائم لعمل البنوك الإسلامية وذلك لإمكانية التوسع والنمو لهذه المعاملات البنكية لكثير من المتعاملين الممتنعين عن التعامل بالربا .
- التوسع التدريجي في تمويل المشاريع عن طريق المضاربة والمشاركة والسلم والاستصناع والحد من استخدام آلية المراجعة .

✓ آفاق الدراسة :

- من خلال الدراسة يمكن اقتراح آفاق للدراسة والتي تشخص البحث فيها ومعالجة إشكالياتها :
- المنتجات البنكية ودورها في اصلاح المنظومة المصرفية والابتعاد عن الربا.

- دراسة المنتجات الإسلامية وأثرها في رفع الاقتصاد ودورها في تقديم الخدمات في بنك السلام والبنك الوطني
الجزائر

قائمة المراجع

القرءان الكرم.

قائمة المراجع:

1. خالد أمين عبد الله وحسین سعید سعيفان، العمليات المصرفية الإسلامية، الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر، الأردن، 2008،
2. أحمد محمد العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية ودار المسيرة، الأردن، 2008.
3. سليم محمد عبد العزيز سالم، المعالجة الإسلامية للآزمة المالية العالمية في إيجاد حل لها، المؤتمر العلمي العاشر حول الأزمات الاقتصادية المعاصرة، جامعة جرش، الأردن، 14.16 ديسمبر، 2010.
4. هاشم السيد، دراسة وتطوير وتحليل الأدوات لدى المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه، العلوم المالية، جامعة ويلز، المملكة المتحدة، 2009،
5. أنس فراش، البنك الإسلامي، مجلة كلمة الله تعالى، العدد 04، 2010.
6. محسن أحمد الخضري، البنوك الإسلامية، الطبعة الثالثة، ايتراك للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
7. أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2000،
8. سعد سعيد مرطان، مدخل للفكر الاقتصادي الإسلامي، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2001،
9. جلال وفاء البكري محمدین، البنوك الإسلامية، دار وائل للنشر، الأردن، 2008،
10. رفيق المصري، المصارف الإسلامية، دار القلم، سوريا، 1994،
11. محمد الزحيلي، المصارف الإسلامية، دار المكتبي، سوريا، 1997
12. فلاح من الحسيني، إدارة البنوك، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003،
13. السرطاوي فؤاد: التمويل الاسلامي ودور القطاع الخاص، دار المسير، الأردن، ط 1، 1999.
14. بهية كنار: معايير تمويل مشاريع في البنوك الاسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007.

15. زهير بن دعاس، عويسي امين: صيغ التمويل الإسلامي بين الواقع والمأمول . مجلة التنمية واقتصاد التطبيقي جامعة المسيلة . 2018.
16. سارة بوضياف، و عبد المالك بوضياف :التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة محمد لخضر واد سوف 2018.
17. الجريدة الرسمية : الأحكام المتعلقة بالصيرفة الإسلامية بالنظام المصرفي الجزائري . العدد 16، مارس 2020.
18. سبع فاطمة الزهراء، و قويدري محمد: أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الإقتصاد الإسلامي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، 2017.
19. الصديق محمد رحمة: التمويل الاسلامي في السودان، التحديات والرؤى، ط 1، السودان، 2006.
20. مختاري مصطفى: مخاطر التويل في المصارف الاسلامية، دراسة حالة بنك البركة الجزائر، دراسة ماجستير، علوم اقتصادية، 2008-2009،
21. قدي عبد الحميد وبوزيد عصام: التمويل في اقتصاد الاسلامي - المفهوم والمبادئ، مداخلة في الملتقى الازمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية، المركز الجامعي، يومي 5 و 6 ماي 2009م

المواقع :

1- <https://www.arabnak.com>/أهداف-البنوك-الإسلامية

الملاحق

الملحق رقم 01: منتجات بنك السلام نموذج عن ودائع (دفتر الاستثمار هديتي)



منتج دفتر الاستثمار "الهديتي"

يعتزم مصرف السلام الجزائر إطلاق منتج دفتر الاستثمار "هديتي". هذا المنتج الجديد يسمح لأي شخص بفتح دفتر استثمار

تعمل حاليا خلية التسويق على تصميمها ومن ثم يتقدم الشخص المهدي بهذه العلية للمهدي له ويفاجئه بالهدية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تمادوا تحابوا"

رواه البخاري في الأدب المفرد.



لشخص آخر دون علمه ويودع له فيه مبلغ 20 ألف دج على الأقل ومن ثم يقوم المصرف بمنحه علية دفتر

الإستثمار والتي

نشاط التسويق و الاتصال

السحب الفصلي لطومبولا دفتر الاستثمار "امنيتي"

"امنيتي عمرة...تحقق حلم الفائزة الاولى"

ورئيس القطاع التجاري السيد: سفيان جبابي" والمحضر القضائي السيد: محمد بوسماحة" وكذا بحضور جمع من الموظفين. وقد توج السحب فوز السيدة "يوسفي وهيبة" من قسنطينة بالفوز بعمره الى البقاع المقدسة مدفوعة التكاليف من طرف مصرف السلام الجزائر.

نظمت خلية التسويق و الاتصال للمصرف السحب الفصلي للقرعة الخاصة بطومبولا دفتر الإستثمار "أميني" للثلاثي الأخير من الفاتح أكتوبر الى 31 ديسمبر من سنة 2018: والذي جرى بتاريخ الخميس 17 جانفي 2019 بالمقر الرئيسي للمصرف بدالي ابراهيم: بحضور نائب المدير العام السيد "عبد الرحمن بن لحفصي"



YOUSFI OUAHIBA

060005

للاطلاع على فيديو سحب قرعة دفتر الإستثمار "امنيتي" على قناة اليوتيوب الرسمية لمصرف السلام-الجزائر



نشاط التسويق والاتصال

اطلاق مصرف السلام-الجزائر للتمويل العقاري الجديد

“دار السلام للاستئجار“

كيف يسدد تمويل دار السلام
للإستئجار؟

- يمكن أن يسدد عن خلال الإقتطاع المباشر من الراتب، أو من خلال تحويل دائم :
- الإقتطاع الشهري يصل إلى 50 من قيمة مداخيلك.

دار السلام
DAR AL SALAM

لاستئجار منزلك

Pour la location de votre maison

هل ترغب في استئجار منزل أو شقة ؟
أنت بحاجة إلى مساعدة مالية ؟
دار السلام للاستئجار منزل هنا
لتدعمك.....

من يمكنه الاستفادة من دار السلام
للإستئجار؟

كل شخص تتوفر فيه الشروط التالية:

ماهي الإمتيازات المرتبطة بدار السلام للإستئجار؟

- هامش ربح تفضيلي عند توظيف الراتب :
- تمويل بدون مصاريف الملف :

- إمكانية رفع قيمة التمويل بدعم من أفراد عائلتك من الدرجة الأولى (أب، أم، إبن، بنت أو الزوج(ة) :

• تمويل يمكن

أن يغطي

100% من

قيمة الإيجار.

- العمر ما بين 18 و 70 سنة تاريخ آخر قسط مدفوع :
- أن يكون موظفا، صاحب مهنة حرة، تاجر أو صاحب إيراد ثابت. إذا كنت موظفا يعقد عمل غير محدد المدة (أقدمية في العمل لا تقل عن 6 أشهر؛

- إذا كانت المداخيل الشهرية ثابتة ومنتظمة 000 400 دج وأكثر.

ماهي مميزات تمويل دار السلام للإستئجار؟

- صيغة التمويل معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف :

• تمويل تصل قيمته إلى 1 500 000 دج :

• فترة سداد تمتد من 12 إلى 24 شهر :

